جـــــــامعة يحـي فـــارس بالمديـــــــــة

كلية العلوم الإنسانيـة و الاجتماعيـة

قسم العلوم الاجتماعية

الهجرة الداخلية وعلاقتها بتطور السلوك الإجرامي في الوسط الحضري

دراسـة ميدانيـة على عينة من المهاجرين ببلدية المدية ولاية المدية

مذكرة لنيل شهادة ماستر

تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

إعداد الطالبين:

صـدوقي يحـي

ولـد العربي سمير

إشراف الأستـاذ:

عــادل بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة:

تاريخ المناقشـة:2017/06/14

الأستاذ: عادل بلقاسم مشرفا ومقـررا

الدكتور: حاج الله مصطفى رئيســـا

الاستاذ: عيط حسان مناقشـــا

السنـة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولئن شكرتم لأزيدنكم»

وأول من يجب له الشكر والحمد المولى عز وجل

لمنحه لنا القدرة على إتمام هذا العمل وإكمال مشوار نا الدراسي

«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

فأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "بلقاسم عادل"

الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

كما نتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين رافقونا طوال هذا المشوار الدراسي

فلهم منا كل الاحترام والتقدير

نسى في الأخير أن نشكر أصدقاءنا الذين ساعدونافي إجراءات الدراسة والوقوف معنا

والحرص على توثيق كل صغيرة وكبيرة.

وشكرا

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى،

وعلى آله وصحبه المستكملين الشرفا، وعلى كل من اتبع سنته وبآثاره اقتفى.

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلهن كانا سببً ا في وجودي بعد الله "الوالدين الكريمين"

إلى الزوجة الكريمة فاطمة رحمها الله ،وإلى زوجتي رتيبة سلمها الله

إلى الأولاد البررة عبد المجيب ونسيبة ومحمد والشفاء

إلى كل إخواني و أخواتي الذين شجعوني على مواصلة الطلب

إلى الأستاذ الفاضل بلقاسم عادل الذي ساهم بكل جهده ليخرج هذا البحث إلى النور

-إلى كل الأصدقاء الذين شاركوا معي في إنجاز هذا العمل

وخاصة الأخ ولد العربي سمير ومحمد زروق

إلى الأخ مهبالي عبد الحميد الذي أعطاني دفعا قويا لإكمال مشوار الدراسة.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى،

وعلى آله وصحبه المستكملين الشرفا، وعلى كل من اتبع سنته وبآثاره اقتفى.

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلهن كانا سببً ا في وجودي بعد الله "الوالدين الكريمين"

إلى الزوجة الكريمة فاطمة رحمها الله ،وإلى زوجتي رتيبة سلمها الله

إلى الأولاد البررة عبد المجيب ونسيبة ومحمد والشفاء

إلى كل إخواني و أخواتي الذين شجعوني على مواصلة الطلب

إلى الأستاذ الفاضل بلقاسم عادل الذي ساهم بكل جهده ليخرج هذا البحث إلى النور

-إلى كل الأصدقاء الذين شاركوا معي في إنجاز هذا العمل

وخاصة الأخ ولد العربي سمير ومحمد زروق

إلى الأخ همباليي عبد الحميد الذي أعطاني دفعا قويا لإكمال مشوار الدراسة.

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجدول رقم 01: يبين الأهداف المسطرة لتعدادات 1966 إلى 2008 للهجرة الداخلية في الجزائر.	28
2	جدول رقم 02 :يبرز مدى اختلاف إحصائيات الهجرة الداخلية التعدادية المستخلصة من نتائج تعدادي 1987,1998,2008.	30
3	الجدول رقم 3:يبين الخصائص التي تميز المجتمع الحضري على المجتمع الريفي	40
4	الجدول رقم04:يبين تطور النمو الحضري في الجزائر من الفترة الممتدة1830 إلى1987	42
5	الجدول رقم 05:يوضح الفروقات بين المجتمعات التقليدية مع الحديثة	45
6	الجدول رقم 06 يبين توزيع السكان وإقامتهم وترتيبهم حسب بلدية الاقامة لولاية المدية	67
7	الجدول رقم 07 يبين توزيع إحصائيات سكان دوائر وبلديات ولاية المدية حسب المساحة والكثافة السكانية وتوزيعهم حضر وريف	70
8	الجدول رقم08 :يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.	76
9	الجدول رقم 09: يبين توزيع المبحوثين حسب السن	77
10	الجدول رقم 10: يبين المستوى التعليمي للمهاجرين	78
11	الجدول رقم 11: يبين الحالة العائلية للمهاجرين	79
12	الجدول رقم 12: يبين مع من تمت الهجرة إلى المدينة	80
13	الجدول رقم 13: يبين دوافع الهجرة إلى المدينة	81
14	الجدول رقم 14: يبين طبيعة المهنة ومحل الإقامة	82
15	الجدول رقم 15: يبين طبيعة العلاقات القرابية في الريف والمدينة	83
16	الجدول رقم16: يبين كيفية قضاء وقت الفراغ في المدينة	84

فهرس الجداول:

17	الجدول رقم17:يبين آثار الهجرة الداخلية على المدينة	85
18	الجدول رقم 18: يبين آثار الهجرة على المهاجر وأسرته	86
19	الجدول رقم 19: يبين دوافع ارتكاب الجرائم	87
20	الجدول رقم 20:يبين العلاقة بين السكن في الأحياء القصديرية وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية	89

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	76
02	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	77
03	يبين المستوى التعليمي للمهاجر	78
04	يبين الحالة العائلية للمهاجر	79
05	يبين مع من تمت الهجرة	80
06	يبين دوافع الهجرة وأسبابها	81
07	يحدد طبيعة المهنة ومحل الإقامة	82
08	يحدد طبيعة العلاقات القرابية في الريف والمدينة	83
09	يبين كيفية قضاء وقت الفراغ	84
10	يبين أثار الهجرة الداخلية وانعكاساتها على المدينة	85
11	يبين أثار الهجرة على المهاجر وأسرته	86
12	يبين أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل المدن	87
13	يبين العلاقة بين السكن في الأحياء القصديرية وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية	88

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	هـ
المقدمة	1
الباب الأول :الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	6
إشكالية الدراسة	6
فرضيات الدراسة	8
أسباب اختيار الموضوع	8
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
تحديد مفاهيم الدراسة	9
الدراسات السابقة	12
صعوبات الدراسة	16

الفصل الثاني:الهجرة الداخلية	
تمهيد	18
مفهوم الهجرة	18
أنواع الهجرة	19
النظريات المفسرة للهجرة	22
مقاييس هجرة السكان	24
المصادر العامة المدونة لإحصائيات الهجرة	25
أسباب الهجرة	31
نتائج الهجرة وآثارها	33
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث :الوسط الحضري	
تمهيد	38
تعريف الوسط الحضري	38
االتحضر	41
التحضر في الجزائر	42
التحضر والتغير الاجتماعي	44
الآثار الاجتماعية للتحضر السريع	46
خلاصة الفصل	49
الفصل الرابع:السلوك الإجرامي	
تمهيد	51
مفهوم السلوك الإجرامي	51
العلاقة بين الهجرة والجريمة	52
أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجريمة	53
نوعية الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين	55

النظريات المفسرة لجرائم المهاجرين	57
خلاصة الفصل	58
الباب الثاني :الجانب الميداني	
لفصل الأولّ :الأسس المنهجية للدراسة	
تمهيد	61
المنهج المعتمد للدراسة	61
أدوات جمع البيانات	62
عينة الدراسة	63
أدوات عرض البيانات	63
أدوات تحليل البيانات	64
مجالات الدراسة	64
الدراسة المونوغرافية	64
خلاصة الفصل	74
الفصل السابع:تفسير وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	76
عرض البيانات الخاصة بالمبحوثين	76
عرض بيانات الفرضية الأولى	81
عرض بيانات الفرضية الثانية	84
عرض بيانات الفرضية الثالثة	87
مناقشة النتائج الجزئية	90
النتائج العامة للدراسة	92
التوصيات	94
خاتمة	96
المراجع	

الملاحق	



مقدمة

مقدمة:

تشير الدراسات الجغرافية إلى وجود ثلاثة عناصرتؤثر في نمو المدن وتشعّ بها وهي:النمو الطبيعي (زيادات الولادات والوفيات) ،وضم المناطق الريفية للمدن المجاورة لها من خلال إعادة رسم الحدود الادارية،والهجرة من المناطق الريفية .

والهجرة هذه ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسانية وإن اختلفت أسبابها ودوافعها من وقت لآخر ومن بلد لآخر كذلك،فبعد ما كان الدافع الرئيس وراء الانتقال من مكان لآخر هو تتبع المراعي ومصادر المياه الضرورية للعيش ،انتقل تدريجيا إلى أهداف أخرى ،كالهرب من الحروب والاضطرابات والمجاعات و الكوارث الطبيعية وغير ذلك من الأسباب التي تلجئ الانسان أن يغير محل إقامته.

والهجرة نوعان: خارجية وداخلية ؛فالخارجية منها مكلّفة مادياً ومعنوياً وتتطلب إذن من البلدان المستقبلة بخلاف الهجرة الداخلية فغير مكلّفة إذا ما قورنت بالهجرة الخارجية ولا تحتاج إلى إذن أو ترخيص من الانتقال داخل الحدود الجغرافية للدولة الواحدة .

لذا فقد عرفت المجتمعات تيارات هائلة من الهجرات الداخلية لأسباب مختلفة والجزائر لم تكن بمنأى عن هذه الظاهرة ،فقد عرفت هي الأخرى تيارات هائلة من الهجرات لا سيما ما تعلق منها بالهجرة الداخلية من الريف الى المدينة.

ونتيجة ما عرفته الجزائر من تدهور الوضع الأمني وخاصة الأرياف منها، ولم تسلم ولاية المدية من آفة الارهاب بل كانت من أكثر الولايات تضررا.

وبما أن مدينة المدية مدينة عريقة وتحتوي على كافّة الخدمات الاجتماعية الضرورية فقد كانت قوة جاذبة للسكان ،حيث ساهمت في إنعاش الهجرة الداخلية والتي تعتبر أمل الريفيين في التخلص من حياة الفقر والبؤس والحرمان و الاستفادة من إمكانيات حياة أفضل التي توفرها المدن إلا أن هذا التدفق الهائل من المهاجرينحو الأوساط الحضرية نتج عنه ظاهرة اختلال في انسجام التركيبة السكانية

وبدأت تظهر بعض الآفاتالاجتماعية كانتشار الجرائم وارتفاع معدّ لات البطالة إلى غير ما هنالك من مشكلات المدن،ولهذا جاء موضوع هذه الدراسة موسوما ب"**الهجرة الداخلية وعلاقتها بتطور السلوك الإجرامي في الوسط الحضري**"ّسـ ما إلى بابين :الباب الأول الجانب النظري للدراسة ويتضمن أربعة فصول.

الفصل الأول:تم التطرق فيه إلى **الإطار المنهجي للدراسة** ويحتوي على تمهيد وإشكالية الدراسة والفرضيات ،وكذا أسباب اختيار الموضوع مع أهداف الدراسة وأهميتها وتوضيح مفاهيم الدراسة وعرض الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

وجاء الفصل الثاني بعنوان **الهجرة الداخلية**تم التطرّ ق من خلاله إلى مفهوم الهجرة وأنواعها والنظريات المفسرةللهجرة، ومقاييس هجرة السكان، وذكر المصادر العامة المدونة لإحصائيات الهجرة الداخلية، ودوافع الهجرة ونتائجها على المهاجر وأسرته والمجتمع ككل.

وأما الفصل الثالث فجاء بعنوان **الوسط الحضري** وتم من خلاله التطرق إلى مفهوم الوسط الحضري ،و الوسط الحضري والتغير الاجتماعي،والنمو الحضري، والتحضّ ر في الجزائر، والآثار الاجتماعية للتحضر السريع،و في الأخير خلاصة للفصل.

ورابع الفصول **السلوك الإجرامي** ويحتوي على تمهيد، و مفهوم السلوك الإجرامي والعلاقة بين الهجرة والجريمة ،وأسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجريمة ونوعية الجرائم التي يرتكبونها، وخلاصة للفصل.

وأما الباب الثاني فهو **الجانب الميداني للدراسة** ويشمل فصلين:

الفصل الأول: **الأسس المنهجية للدراسة** ويحتوي على تمهيد وذكر المنهج المعتمد في الدراسة ،وكدا أدوات جمع البيانات ،وعينة الدراسة، وأدوات تحليل البيانات، ومجالات الدراسة ،وكذا الدراسة المو نوغرافية حول ولاية المدية.

وأما الفصل الثاني: **عرض وتحليل النتائج** وينتظم عرض البيانات العامة، ثم عرض نتائج الفرضية الأولى والثانية والثالثة ثم ذكر النتائج و الجزئية ،واستخلاص النتائج العامة للدراسة ، وأخيراً خاتمة نسأل الله حسنها.

الباب الأول:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.

الفصل الثاني: الهجرة الداخلية.

الفصل الثالث: الوسط الحضري.

الفصل الرابع: السلوك الإجرامي.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة:

تمهيد.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

صعوبات الدراسة.

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي العام للدراسة الجانب المهم في البحث، وتكمن أهميته في كونه فصلا تمهيديا الذي يضع موضوع البحث في إطار البحث السوسيولوجي وهو الإطار العام للدراسة الميدانية ومن خلاله تتبين لنا الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة التي ستتضح أكثر عن طريق البحث الميداني.

ولهذا تناولنا فيه صياغة الإشكالية مع الفرضيات ،لننتقل إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته،ثم تحديد المفاهيم التي تخص الإشكالية والفرضيات وتعريفها إجرائيا حسب استعمالها في الدراسة .

أولا: الإشكالية:

لقد عرف المجتمع الجزائري خلال سنوات التسعينيات وضعا امنيا معقّدا ،هذا الأخير لعب دورا حاسما في التغيرات الاجتماعية التي مسّت مختلف نظمه حيث أدى بدوره إلى خلق حركة هجرية إجبارية قوية من الريف نحو المدن والتي مسّت تقريباً كل المناطق الريفية للبلاد وبعد أن أصبح الأمن شبه معدوم في مختلف أرياف الوطن [1]

ثم إن النمو الحضاري المتسارع في العديد من الدول النامية ، والتي منها الجزائرقد أدّى إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية وأمنية وغيرها من المشكلات.

وقد لوحظ أن أغلب هذه المشكلات تتعلق بعملية التكيف الاجتماعي للمهاجرين مع البلاد المستقبلة لهم[2]،نظرا لاختلاف ثقافتهم عن ثقافة مجتمعاتهم الأصليةوالتي غالباً ما تكون مجتمعات ريفية.

)عادل ،بلقاسم .(الهجرة الداخلية وأثرها على نظام القيم).رسالة لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع الثقافي . جامعة سعد دحلب البليدة2006،ص02 1

2)شادي ،نسيم جبير .المشكلات السكانية .عمان :مكتبة المجتمع العربي ،2006 ،ص91

ولاشك أن المهاجرين يستقرّ ون في الأحياء القصديرية التي تفتقر للخدمات الضرورية مثل الكهرباء ،ومياه الشرب ، وقنوات الصرف الصحي..الخ ؛ولذلك ربط كثير من الباحثين بين الأحياء الهامشية الحضرية وأزمة السكن.

وباتت مشكلة الهجرة المتزايدة إلى المدن تشكل عامل ضغط على مرافق المدينة .. والأخطر من ذلك أن الهجرة لا تتوقف عند حد التأثير على مرافق المدينة واستهلاك البنى قبل عمرها الافتراضي .. بل تمتد لتشمل التأثير السلبي والمتمثل في ارتفاع معدل الجريمة.[1]

وقد أوضحت كثيرا من الدراسات أن الأحياء القصديرية تمثل مناخاً لانتشار الجريمة وإيواء المنحرفين والمجرمين حيث يصعب على قوات الأمن السيطرة عليها نتيجة لضيق الشوارع ، وعدم انتظام الطرق، وصعوبة معرفة دروبها مستقبلا،حيث يرتكبون سلوكيات إجرامية لتوفير المال اللازم للعيش في المدينة أو لعدم التأقلم أو توفر فرص العمل المناسبة .

ومنهذا المنطلق ارتأينا القيام بدراسة تبين مدى ارتباط العلاقة بين الهجرة الداخلية والسلوك الإجرامي في الوسط الحضري ،وذلك من خلال التساؤلات الآتية:

ما علاقة الهجرة الداخلية بالسلوك الإجرامي في الوسط الحضري ؟.

1-ما أسباب الهجرة من الريف إلى المدينة ؟

2-ما هي الآثار الناتجة عن ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة ؟.

3-ماهي أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل المدن؟.

ثانيا: فرضيات الدراسة:

- حالة اللا أمن هي السبب الرئيس في الهجرة الداخلية.
- هجرة السكان من الريف إلى المدينة يؤدي إلتفاقم المشكلات السكانية.

1)ذعار ،معضد ذعار أعجمي .دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة .الرياض:2011 ،ص06

- الوضع المتدني الذي يعيشه المهاجر داخل المدينة يؤدي إلى ارتكاب سلوكياتإجرامية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع :

أما فيما يخص أسباب اختيار الموضوع فقد دفعنا إلى ذلك عدة عوامل أهمها ما يلي:

-ندرة البحوث والدراسات الاجتماعية عن الهجرة الداخلية في الجزائر بشكل عام.

- غلب على البحوث والدراسات ذات العلاقة بالهجرة طابع الاهتمام بهجرة اليد العاملة أو التغير المورفولوجي للمدن ،وحتى مشكلات المدينة بشكل عام كالتلوث البيئي،ومشكلة السكان والإسكان ومشكلات المرافق العامة وغير ذلك.
- رصد العلاقة بين الهجرة والجريمة
- أهمية ظاهرة الهجرة في حد ذاتها،فهي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع إنساني.

رابعا: **أهداف الدراسة** :تسعى هذه الدراسة إلى :

- التعرف على دور الهجرة الداخلية ومدى ارتباطها بالسلوك الإجرامي في الوسط الحضري لمدينة المدية وذلك من خلال :
- عوامل الهجرة إلى مدينة المدية (محاولة إعطاء الصورة الحقيقية لواقع الأسر بعد الهجرة) .
- أسباب ارتكاب بعض المهاجرين إلى المدينة للجرائم .
- نوعية الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين .

خامسا: أهمية الدراسة :

- **الأهمية العلمية :**

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما تمثله من إضافة للتراكم المعرفيمن خلالتزويد المكتبة العربية بنسق المعلومات التي توضح أسباب الهجرة إلى المدينة كمفتاح أساس لتحديد الأطر النظرية اللازمة للإحاطة بهذه الظاهرة قبل تفاقمها وتحولها إلى مشكلة ، فضلا عن الطرح النظري لأسباب ارتكاب المهاجرين الى المدن للجرائم ونوعية الجرائم التي يرتكبونهاومن ثم التعرف على أساليب الوقاية منها .

- **الأهمية العملية** : تنبثق الأهمية العلمية لهذه الدراسة في النتائج المتوصل إليها والتي قد تسهم في الحد من ارتكاب السلوكيات الإجرامية التي يرتكبها بعض المهاجرون إلى المدن بصفة عامة وإلى مدينة المدية بصفة خاصة من خلال اتخاذ إجراءات و تدابير تسعى في مجملها إلى تقنين عملية الهجرة الداخلية فضلا عن إعادة توزيع الخدمات الأمنية في المدينة بتكثيف التواجد الأمني في الأماكن التي يقطنها المهاجرون بكثرة .

سابعا: مفاهيم الدراسة :

1.الهجرة الداخلية:

الهجرة في اللغة: جاءت كلمة الهجرة في اللغة العربية بوجه عام من (الهجر):أي الترك ضد الوصل ،فالهجر ترك الشيء أو الفعل ،والهجرة الخروج من أرض إلى أخرى،تقول:" هاجريهاجر المرء مهاجرة من بلدة أو نحوه: تركه إلى مكان آخر ليقيم فيه".

الهجرة في الاصطلاح :إن مفهوم الهجرة على الرغم من أنهحدّد المفهومات الهامّ ة في علوم الاجتماع أو السكان ، إلاأنه لم يهتم كثيرا من العلماء بدراسة ماهيته إلابعد أن تزايد تبين أفراد

المجتمعات الحديثة الرغبة في التنقل وهجرة مواطنهم لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية "[1] و هذا مايجعلنا نقدم عرضا لأهم مفهومات الهجرة .

الهجرة في المنظور الإسلامي:هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام[2]

فالهجرة في المفهوم الجغرافي:هي ظاهرة جغرافية ،وتعني انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى ثم ينتج عن ذلك تغير مكان الاستقرار الاعتيادي للفرد.[3]

و الهجرة في المفهوم الاجتماعي :هي انتقال الفرد برغبته واختياره للعيش في مكان غير موطنه الأصلي الذي يوجد به أقاربه وأصدقاؤه بصفة دائمة.

وجاء في **معجم علم الاجتماع** بأنها"فعل اجتماعي قبل كونه انتقال مجالي،أو قطيعة اجتماعية .."[4]

الهجرة في المفهوم الاقتصادي :هي انتقال الفرد برغبته واختياره للعيش في مكان يتبوأ فيه مكانة اقتصادية مرموقة ويحظى فيه بعمل بأجر مجزي[5]

و الهجرة في المفهوم الأمني :هي انتقال الفرد برغبته و اخياره للعيش بصفة دائمة في مكان يتمتع فيه بالأمن و الاستقرار .[6]

---

[1] خليل عبد الهادي البدو ,علم الاجتماع السكاني ,دار الحامد للنشر والتوزيع ط:1 2009, ص63.

[2] الشريف ، الجرجاني ، التعريفات ، المغرب: مؤسسة الحسنى ، ط1 ، 2006، ص222

[3] بلقاسم ،عادل . المرجع السابق .ص:6.

[4] دينكنس،ميتشل. معجم علم الاجتماع ،ترجمه إحسان محمد سليم حداد ,بيروت: ط1 المؤسسة الجامعية بيروت 1986 .ص 338

[5] ذعار ،معضد العجمي.مرجع سابق .ص11

[6] المرجع نفسه، ص11

والهجرة في المفهوم الإحصائي:هي كل حركة من خلال الحدود ما عدا حركة السياحة يدخل في احصاءات الهجرة ، و اذا كانت لمدة سنة فأكثر فتحسب هجرة دائمة، و إن كانت أقل من سنة فتعتبر مؤقتة[1].

التعريف الإجرائي : و تعرف الهجرة إجرائيا في موضوع الدراسة : الانتقال من مناطق و قرى ولاية المدية للعيش في مدينة المدية و البقاء بها بشكل دائم أو مؤقت.

2. السلوك الإجرامي :

- **الجريمة في اللغة** : ورد في لسان العرب أن جرم بمعنى جنى جريمة و جرم إذا عظم جرمه أي أذنب[2]،أما في مختار الصحاح فإن الجرم و الجريمةيعني الذنب و منه جرم و أجرم و اجترم .

ووردت كلمة الجريمة بمشتقاتها في ست و ستين آية من القرءان الكريم بمعاني مختلفة لكن كلمة المجرم إفرادا و جمعا وردت بست صيغ , و كلها تتضمن أنأصحابهاارتكبوا عظائم الذنوب ... و لذلك فهذا الوصف لم ينطبق على جميع المخالفين الذين ارتكبوا معاصي و إنما ينطبق فقط على المخالفين الذين ارتكبوا أفعالا توصف بالكبيرة و من نفس المعنى جاء اسم الأجرامالسماوية فهي كلها تشترك في الكبر و العظمة[3] .

- **التعريف الاصطلاحي** : للجريمة تعريفات متنوعة بتنوع تخصصات حقول المعرفة، و لكن سنتناول الجريمة من المنظور الإسلامي و القانوني و الاجتماعي .

تعريف الجريمة من منظور إسلامي:

فقد عرّ فها الموردي في السياسة الشرعية بأنها " محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير "[4].

---

[1] بلقاسم ،عادل .مرجع سابق .ص6

[2] ابن منظور ،محمد بن مكرم .لسان العرب .الجزء 12 ،ص91.

[3] منصور ،رحماني .علم الاجرام والسياسة الجنائية .الجزائر :دار العلوم للنشر ،2006 ،ص09

[4] الماوردي ،(الأحكام السلطانية).على الموقع ،الباب التاسع.

تعريف الجريمة من منظور قانوني:

وعرفها الشيخلي من المنظور القانوني بأنها ارتكاب أو امتناع عن أداء عمل خلافا لقواعد القانون العام[1].

تعرّ ف الجريمة عند علماء الاجتماع: بأنها مخالفة القيم التي استقرت في وجدان الجماعة[2].

- **التعريف الإجرائي** : وعليه فالتعريف الذي نرتضيه لتعريف الجريمة والسلوك الإجرامي في بحثنا هذا هو "كل قول أو فعل يؤدي إلى إيذاء النفس أو المال أو المشاعر بغير حق" .

3. الوسط الحضري:

التعريف اللغوي: تحضر(اسم) مصدر تحضّر تحضّر البدوي، تشبهه بأهل الحضر، تمدّ نه...وهي "اتجاه اجتماعي من خلاله يقتبس الناس أسلوب الحياة الذي يتبعه سكان المدن والحضر من حيث النمط الثقافي **للحياة** وكذلك تحويل المناطق الريفية إلى مناطق تتبع سلوك الحياة الحضرية[3].

التعريف الاصطلاحي:الحضر وحدة اجتماعية على رقعة جغرافية محددة المساحة تتنوع فيها المؤسسات والوظائف والخدمات ،ويقل فيها النشاط الزراعي ،وتتميز بكثافة سكانية عالية نسبيا وبعدم تجانس سكانها وهي نسق مفتوح تؤثر وتتأثر بمحيطها الخارجي الذي تشكل الأرياف جزءا كبيرا منها[4]

التعريف الإجرائي:يقصد بالوسطالحضر ي جميع مراكز الولايات ومراكز المقاطعات الإدارية وكل تجمع سكاني يبلغ عدد أفراده 20 ألف نسمة فأكثر.

---

[1] معضد ذعار العجمي.مرجع سابق .ص36.

[2] منصور،رحماني مرجع سابق ،ص**11**

[3]

[4]

الدراسات السابقة :

الدراسة العربية:

1.دراسة معضد ذعار معضد العجمي والتي تحمل عنوان (**دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة من وجهة نظر ضباط شرطة مدينة الرياض**) [1] ولقد حاول الباحث من خلال دراسته تسليط الضوء على علاقة الهجرة بالجريمة ،وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي واستخدم الاستبيانكأداة لجمع البيانات وقد توصّل إلى :

أن أهم أسباب الهجرة إلى مدينة الرياض هي مواصلة الدراسة في الجامعات والبحث عن عمل بأجر مجزي، ووجود فرص عمل متنوعة والبحث عن مستوى معيشة متميز .

وأن أهم أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل مدينة الرياض هي الانسياق وراء رفقاء السوء، أو التفكك الأسري، واختلال الأدوار الاجتماعية،وارتفاع تكاليف المعيشة في مدينة الرياض ،والرغبة في تحقيق الثراء السريع .

وأن أكبر الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين هي السرقة وترويج المخدرات والممنوعات ومخالفة أنظمة العمل والتعليمات ،كما أن أهم المعوقات التي تحول دون الحد من الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين ..الافتقار إلى نظام اتصال مناسب بين الجهات المشاركة في متابعة حركة الهجرة الداخلية وقلة تطبيق العقوبات على الأشخاص الذين يتسترون على المقيمين بصورة غير شرعية،وقلة الإمكانات البشرية اللازمة لمواجهة مشكلات المهاجرين .

[1] معضد ذعار معضد العجمي، مرجع سابق.

❖ **تعقيب على الدراسة:**

هذه نتائج توصل إليها باحث في بلد عربي (في المملكة العربية السعودية) فهل يا ترى دوافع وأسباب الهجرة الداخلية متشابهة مع مثيلاتها في الجزائر؟ وهي الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين إلى المدن هي نفسها ،وهل لدى أفراد مجتمع الدراسة رؤيا متشابهة نحو أسباب الهجرة وانعكاساتها مهما اختلفت مؤهلاتهم وتناءت ديارهم ؟ هذا ما سنحاول التعرف عليه في دراستنا هذه.

الدراسات الجزائرية:

1- دراسة عادل بلقاسم " **الهجرة الداخلية و أثرها على نظام القيم** [1] **2006**.

- حاول (عادل بلقاسم) في دراسته إلقاء الضوء على الهجرة الريفية من المدن الجزائرية بوصفها ظاهرة اجتماعية و معرفة أسبابها و أثارها و مشاكلها خاصة ما تعلق منها بنظام القيم ،ولمعرفة هذه القضايا انطلق من التساؤلات الآتية :

- ماهي أهم العوامل المحركة للهجرة من الريف إلى المدينة ؟
- كيف استقرت الأسرة الريفية من المدينة بعد الهجرة ؟
- ماهي الآثار الناتجة عن الهجرة من الريف إلى المدينة ؟
- ماهي ابرز التغيرات التي ظهرت علىالأسرة الريفية في الوسط الحضري ؟ و ماهي أشكالها ؟
- ما مدى تأثير هذه التغيرات على قيم الأسرة الريفية ؟ و كيفاستطاعت التكيف مع هذاالوسط و اكتساب هذا التغير؟

[1] بلقاسم ،عادل، مرجع سابق.

وقد اعتمدت الدراسة على نظرية "المسافة " لرافنستين .ravenstien و التغير الاجتماعي و التفسير الاجتماعي الثقافي للهجرة ،ومن حيث المنهج اعتمد على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، و المنهج الإحصائي و المنهج المنوغرافي.

و تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية، وطبقت الدراسة على عينة المبحوثين من مهاجري حيين من بين 38 حيا لبلدية البرواقية ولاية المدية وهما: حي ديار الشمس و حي أول نوفمبر1954 .

النتائــج :

- أهم العوامل المحركة للهجرة من الريفإلى المدينة هو الوضع الأمني خلال سنوات التسعينيات.
- القيم التقليدية التي عرفتها الأسرة الريفية في الماضي ليست نفسها التي تعيش بها و في إطارها في الوسط الحضري ،وخاصة منها ما تعلق بالمرأة من حيث عملها وزواجها و مواصلة تعليمها و النمط الاستهلاكي، و تجهيزات منزلها .. الخ

❖ **تعقيب على الدراسة:**

و ختم الأستاذ دراسته بتساؤل مفاده هل هناكتعايش الريفي الحضري معً ا داخل المدينة ،تنتج عنه انعكاسات على المتحضرين الجدد و على المجتمع بأكمله؟و هذا التساؤل الذي طرحه الأستاذ في آخر دراسته هو الذي انطلقنا منه في دراستنا نحن.

2. دراسة (عبد الغاني قتالي)والتي جاءت بعنوان (**عوامل وانعكاسات ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر**)،[1]دراسة ميدانية دائرة ششار ولاية خنشلة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الريفي2009-2010/1430-1437.

[1] عبد الغاني قتالي، مرجع سابق.

وقد تطرق الباحث إلى المجتمع الريفيعامة و الريف الجزائري على وجه الخصوص و ذكر خصائصه و مشكلاته و السياسات التنموية المتبعة.

وكذا ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر " من خلال تعريفه و خصائصه و تصنيفه، وكذا الجانب التاريخي للنزوح في العالم ثم في الوطن العربي ثم في الجزائر.

وقد حاول إبراز انعكاسات ظاهرة النزوح الريفي على المجتمع الجزائري وما ينتج عنه من مشكلات سكانية سواء أكانت مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أوبيئية أو ثقافية أو غير ذلك.

❖ **تعقيب على الدراسة :**

عوامل ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن لها أسباب كثيرة ومتداخلة وكذلك انعكاساتها على المجتمع المهاجر منه وإليه ، وعلى المهاجر وأسرته،لا يستطيع الباحث أن يلمّ بكل هذه المسالك لتشعبها لذا ستقتصر دراستنا على جزئية من انعكاسات ظاهرة النزوح الريفي،ألا وهي علاقة الهجرة الداخلية بالجريمة .

تاسعا :صعوبات الدراسة:

. عدم توفر المراجع المتعلقة بالهجرة الداخلية بشكل كبير يساهم في إثراء الدراسة.

. عدم تجاوب بعض المبحوثين مع الأسئلة الموجودة في الاستبيان .

. ضيق الوقت المخصص لإنجاز الدراسة.

الفصل الثاني:

الهجرة الداخلية.

- **تمهيد.**

أولا: مفهوم الهجرة.

ثانيا: أنواع الهجرة وتصنيفاتها.

ثالثا: النظريات المفسرة للهجرة.

رابعا: مقاييس هجرة السكان.

خامسا: المصادر العامة المدونة لإحصائيات الهجرة الداخلية.

سادسا: أسباب الهجرة.

سابعا: نتائج الهجرة وآثارها.

- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

الهجرة ظاهرة اجتماعية ترتبطارتباطا وثيقاً بالتغير ّ ات الاقتصادية و الاجتماعية التي تتم في البلاد المهاجر منها و اليها فهي شكل من أشكال الحركة السكانية .

قلو تحو ّ لت من ظاهرة طبيعية إلىظاهرة تهدّ د الأمن و الاستقرار و أصبحت تمثلتحدي ّ ا حقيقيًّا مطروح ً ا أمام المجموعة الدولية والسلطات المحلية نظرا للمخاطر الناجمة عنها .

أولا:مفهوم الهجرة:الهجرة بمفهومها العام يقصد بها انتقال الأشخاص من منطقة جغرافية إلى منطقة جغرافية أخرى بقصد الإقامة الدائمة[1].

يعرف سلاّ م 2010 :الهجرة بأنها (انتقال الأفراد من دولة لأخرىأو من إقليم لأخر داخل نفس الدولة للإقامة الدائمة على أن يتم اتخاذ الموطن الجديد مقرا و سكنا مستديما [2].

ويرى الشيشيني 2010: أن الهجرة ظاهرة ديمغرافية تعني التنقل من نطاق جغرافي إلىخرآ فيعر ّ فها بأنهاالانتقال فردي ّ ا كان أم جماعيا من منطقة جغرافية لأخرى بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا أو اقتصاديا أو دينيا أو سياسيا و إذا كانت المنطقة التي انتقل إليها الشخص داخل نفس الدولة فتسمى هجرة داخلية وأما إذا تعدت حدود الدولة إلى دولة أخرى فتسمى هجرة خارجية أو هجرة دولية .[3]

[1]غريب محمد سيد احمد .علم الاجتماع الحضري. دار المعرفة الجامعية 2006 ص194

[2] معضد ذعارمعضد العجمي. دورالهجرةالداخليةإلىالمدينةالرياضفيارتفاعمعدلاتالجريمة . الرياض : 2011 ص11

[3] المرجع نفسه ص 15-16

ثانيا: أنواع الهجرةوتصنيفاتها :

هناك أنواع كثيرة من الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية ويمكن تصنيفها كالاتي :

1 . تصنيف الهجرة من حيث الكم:

تصنف الهجرة من حيث الكم إلى الهجرة فردية و هجرة اسرية و هجرة جماعية .

أ– الهجرة الفردية :و هي التي تحمل الافراد منفردين قريبا او بعيدا من امكنة سكناهم الأصلية وذلك لسبب أو أخر من الأسباب البحث عن العمل طلب العلم ...

ب– الهجرة الأسريةندما يقرّ ر الفردالمهاجر عدم العودة إلى موطنه الأصلي و الاستقرار في المهجر يصطحب أسرته إلى بلد المهجر.

ت– الهجرة الجماعية:و يشترك فيها جملة أفراد الأسر ة و هي على العموم تنجم عن كارثة طبيعية أو تدهور الأوضاع الأمنية[1]أو نحو ذلك.

2. تصنيف الهجرة من حيث الكيفتصنّ ف الهجرة من حيث الكيف إلى هجرة شاقولية أو أفقية.

أ–الهجرة الشاقولية : و هي الهجرة التي يهدف منها المهاجر إلىإحداث تغيير في مكانته الاجتماعية أو الاقتصادية أو لكلتيهما و السعي نحو ما يظن أنه الأحسنأوالأفضل.

ب– الهجرة الأفقية : و يقصد بها تغيير مكان الإقامة مع احتفاظ بالعمل نفسه كأن ينتقل مزارع من قريته لضيق أرضهاو جفافها ليذهب إلى قرية أخرى تتوافر فيها أرض خصبة و المياه و في كلتا القريتين يعمل مزارعا.[2]

[1] عادل بلقاسم الهجرة الداخلية واثرها على نظام القيم, رسالة ماجستير 2005,2006 ص:17

[2] المرجع نفسه .... ص: 15-16

3 تصنيف الهجرة من حيث الزمن:و تصنف الهجرة وفقا لمحك الزمن إلى هجرة وقتية أي لفترة محدودة أو لفترة دائمة و مستديمة.

أ–الهجرة الدائمة : و هي الهجرة التي تكون مدة الإقامة أكثر من سنة ,[1] و تأخذ أشكالا كثيرة منها :الهجرة العمودية , الهجرات التي تصاحب القرارات العسكرية ,هجرة الأدمغة.

ب– الهجرة المؤقتة : وهي الهجرة التي تكون مدة الإقامة فيها أقل من سنة [2]ولها أنماط كثيرة و ذلك مثل حركات السكان اليومية من المسكن إلى مكان العمل و عكسه و هجرات موسمية تتميز بأنها أطول نسبيا من الهجرات السابقة .

4- **تصنيف الهجرة حسب المكان** :و رابع أنواع الهجرة تلك الهجرة التي تناولت معنى الهجرة وفقا لناحية سياسية التي تنقسم إلى خارجية دولية و أخرى داخلية .

أ–الهجرة الخارجية: و هي الهجرة التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية أو السياسية من دولة معيّ نة إلى دولة أخرى بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة .

ب– الهجرة الداخلية: و هي الهجرة التي تحدث داخل الحدود الجغرافية و السياسية للدولة الواحدة ولا يتطلّب هذا النوع من الهجرةترخيصً ا أو أذونات مسبقة للانتقال من منطقة إلىأخرى[3] كمثال على الهجرة الداخلية هجرة العمال في ايطاليا بين الجنوب الفقير و الشمال الصناعي الغني [4].

5. تصنيف الهجرة حسب إرادة القائمين :و تكون الهجرة وفقا لمحل السيكولوجية أي من الناحية الحالة التي يتخذ فيها الفرد قراره بالانتقال من مكان لأخر إلى :

---

[1] خليل عبد الهادي.البدو علم اجتماع السكاني , دار الحامد للنشر و التوزيع ,ط 1 2009 ص: 67

2) المرجع السابقص67

[3]) معضدذعارالعجمي , مرجعسابق ,ص: 17

[4])معن خليل العمر , معجم علم الاجتماع المعاصر , الشروق ,2006 ط:1 ص : 306

أ–الهجرة الإرادية :و تشمل كل أنواع الهجرة الداخلية والخارجية التي يقوم بها الأفراد و الجماعات باختيارهم وإرادتهم بغير ضغط أو إجبار[1].

ب– الهجرة الإجبارية :و هي هجرة فسرية إجبارية تتضمن الهروب من موقف غير مرغوب فيه في بلدت هدا الفرد الأصلية كالاضطهاد الديني و الخلاف العنصري والحرمان من حق مشروع او لظروف الحرب والاحتلال عن طريق الغزو الخارجي [2]

6. تصنيف الهجرة حسب هيئة الأمم:قد أوصلت الأمم المتحدة بتصنيف المهاجرين من مكان إلى آخر عند وصولهم في الأصناف الأربعة الآتية:

المهاجرون الدائمون :أي غير المقيمين من رعايا أو الغرباء عنهم الذين ينوون المكث لفترة تزيد عن سنة.

أ– المهاجرون الوقتيون :أي غير المقيمين الذين يريدونأن يمار سوا عملا في بلد الوصول لسنة أو أقل ويصنف من يرافقهم من أهليهم في الصنف الثالث .

ب– المقيمون من رعايا البلد أو الغرباء عنه ,الذين ينوون الإقامة بعد غيبة تتجاوز سنة في أمكنة المغادرة .

ت–الزوارالذين يرغبون في البقاء سنة أو أقل من غير أن يمارسوا عملا ما و يذكر معهم أهلهم.[3]

ومن خلال هذا العرض :يمكن لنا أن نقدم مفهوم الهجرة على أنها : 'انتقال للفرد أو الجماعة من مكان إلى أخر داخل الدولة أو من دولة إلى أخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة و بصورة إجبارية أو اختيارية لأي سبب من الأسباب".[1]

---

[1])خليل عبد الهادي البدو مرجع سابق. ص73

[2])عادل بلقاسم , مرجع سابق. ص:19

[3]) عادل بلقاسم , مرجع سابق. ص:19

ثالثا:النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة الداخلية :

تنازع تفسير ظاهرة الهجرة الداخلية (النزوح الريفي) عدة اتجاهات و توضح متابعة النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة غلبة تخصص المنظرين و المفسرين على اتجاههم التفسيري ,فالمتخصص في الجغرافيا يقدم تفسير سياسي خبراته الاكاديمية , و الاقتصادي يفسرها اقتصاديا و يقدم الاجتماعيون تفسيرات ترتبط الجماعة و المجتمع و لدلك فثمة اتجاهات نظرية محددة في تفسير ظاهرة الهجرة (النزوح الريفي) .[1]

1.أول هذه النظريات هي نظرية رافنستين (ravenstein):التي قدمها في مقالين له سنة 1881 و سنة 1889 بخصوص قوانين الهجرة الذي تلخص التغيرات السكانية و الاقتصادية و بالذات فيما يتعلق بعامل المسافة بين الموطن الأصلي و الموطن الجديد.

هذا و تلخص لنا "ايفرت سين لي lee .Everett.s" القضايا السبع التي قدمها رافنستين فيما يأتي :

أ-مسافات الهجرة :يشق أغلب المهاجرين طريقهم إلى أماكن قريبة و كلما بعدت المسافة قل المهاجرون ,و بعض المهاجرون يذهبون لمسافات طويلة باختيارهم إلى واحد من اكبر مراكز التجارية و الصناعية.

ب- مراحل الهجرة :الناس الدين هم علة مقربة من المدن الكبيرة يهاجر بعضهم إليها حين تزدهر الموارد الاقتصادية فيها ,و الفراغ الذي يتركونه في أعمالهم يملؤه مهاجرون ريفيون يأتون من الأماكن القاصية في البلاد.

و أن مدى الهجرة – طوله أو قصره –أهم تقدير المهاجر للفترة التي سيقضيها في المدينة و نوع العمل الذي سيزاوله.

---

[1]) خليل عبد الهادي البدو مرجع سابق. ص: 73

(1)عبد الغاني قتإلى , عوامل و انعكاسات ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر , رسالة ماجستير 2010/2009 ص76

(2) خليل عبد الهادي البدو مرجع سابق ص80-81 .

ت– المنابع و المنابع العكسية : كل تيار رئيسي للهجرة ما هو الا نتاج متكافئ للتيارات العكسية أي أن كل تيار للهجرة يقابله تيار معاكس يعدله.

ث–اختلاف الميول المدنية الريفية للهجرة :أن أبناء المدينة اقل هجرة من(هؤلاء) أبناء الريف .

ج– زيادة عدد الإناث ضمن الهجرة لمسافات قصيرة :يظهر تسلط الأنثى ضمن الهجرة لمسافات قصيرة .

ح–التكنولوجيا و الهجرة :هل تزداد الهجرة اعتقد دلك , فتقدم الصناعة يزيد في معدلات الهجرة اي ازدياد وسائل الانتقال و ازدهار الصناعة و التجارة من الأمور التي تعمل على زيادة الهجرة .

خ– تغلب الباعث الاقتصادي: تعتبر رغبة الناس في تحسين أحوالهم الاقتصادية أقوى حافز لهم على الهجرة.[1]

2.نظرية الطرد والجذب : ظلت نظرية الطرد و الجذب لفترة طويلة أهم النظريات في الهجرة ,فقد اعتبر bouge بوج, إن سمتي الطرد و الجذب التي تتميز بها المجتمعات الأصلية للمهاجرين أو تلك التي يهاجر إليها الناس متغيرات تساهم في اختيار جماعات معينة لكي تهاجر من مكان إلى آخر[2] و تصنف أسباب الهجرة إلى مجموعتين اثنتين:

أ–عوامل الطرد:و هي الفقر و الاضطهاد و العزلة الاجتماعية ,و هذه عوامل بسيطة و هناك عوامل صعبة وهي: المجاعة و الحرب و الكوارث.

ب– عوامل الجذب:و تتمثل في ظروف البلاد المستقبلية لهم من النواحي الجغرافية و الاقتصادية و الديمغرافية و السياسية .

---

[1])خليل عبد الهادي البدو .مرجع سابق.صص80-81

[2])بلقاسم عادل.مرجع سابق ص97

و التفرقة بين عوامل الجذب و الطر د عادة غير واضحة فالثروة يمكن أن تشكل عاملا من عوامل الجذب في مجتمعات الشمال و تجذب المهاجرين من البلاد الفقيرة غير أن هذا العامل يمكن و صفه أيضا على أنه عامل من عوامل الطرد كنقص الثروة في بلد الجنوب[1]

3.تفسير الاجتماعي الثقافي للهجرة :و يختلف التفسير الاجتماعي للهجرة عن التفسيرات السابقة من حيث إنه تفسير غير حتمي فهو لا يركز على عوامل الطرد و حدها بل ينظر إلى الهجرة و المهاجرين نظرة متكاملة.

فيرى أن المهاجرين على أنهم حلقة وصل تربط بين مجتمع الإرسال و مجتمع الاستقبال و أن الظروف السائدة في كلا المجتمعين تلقي بأثرها على الهجرة و المهاجر تحدد قرار الهجرة و اتجاهها و مدتها و عوائدها كما أنه يعتمد أساسا على الواقع بمعنى أنه يعتمد في استخلاص ما يتوصل إليه على (ما يقوله)و على (ما يفعله)المبحوثين و ذلك من خلال أدوات البحث في علم الاجتماع و الانثروبولوجيا و المتمثلة في المقابلة و الاستبيان و الملاحظة و غير ذلك. [2]

رابعا: مقاييس هجرة السكان:

يقصد بمقاييس الهجرة معرفة التغيرات الخارجة الطارئة في عدد السكان و الحاصلة من قدوم أناس إلى قطر من الأقطار و توطينهم فيه و نزوحهم منه [(3)].

و هناك عدة مقاييس لتقدير الهجرة و قياس الهجرة من مدينة لأخرىفقد اقترح الفر يد سوفي alfredsuvey ست وسائل لقياس الهجرة هي :

1–المقارنة بين الاحصاءات المتتالية للفئات الاجتماعية .

---

[1])جساس .نظرية عوامل الطرد والجذب في الهجرة .منتديات الوزير التعليمية من قسم جغرافية العمران والسكان

[2]) قتالي عبد الغاني .عوامل وانعكاسات ظاهرة نزوح الريفي في الجزائر .مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الريفي 2010 صص78-79

[3]) خليل عبد الهادي البدو .مرجع سابق.ص 55

2- بحث عن سلسلة النسب من مواقع عينية متجانسةممثلة.

3- بحث عن الاسلاف من مواقع عينية متجانسة .

4- بحث عن النسل من مواقع عينية ممثلة .

5- بحث عن الحالة الاجتماعية للآباء من مواقع عينة الطلاب في مستويات من التعليم مختلفة .

6- بحث طولي بتتبع جماعة في فترة ما[1].

و لكن المقاييس الأكثر تداولا و استعمالا هي :

أولا – مقارنة مكان الميلاد للشخص بمكان اقامته لحظة التعداد.

ثانيا – مقارنة مكان الإقامة في زمن ماضي يحدده الباحث بمكان الاقامة وقت التعداد .

ثالثا : مقارنة الزيادة الطبيعية في السكان , و هي الفرق بين المواليد و الوفيات في فترة معينة بالزيادة التي حدثت فعلا في هذه الفترة , فيعتبر الفرق بين الزيادة الطبيعية و الزيادة الواقعية مقدار صافي الهجرة[2].

خامسا: المصادر العامة المدونةلإحصائيات الهجرة الداخلية :لا تزال الجزائر رهينة مدى فاعلية اجهزتها التي تهدف لإنتاج بيانات احصائية دقيقة إلا ان هذه الاخيرة تبقى محدودة مع ما هو مبذول من مجهودات في هذا الميدان وتلجا الدولة لتسجيل نشاط الهجرة الداخلية عموما إلى طريقتين اثنتين هما :

1/ 1- **التسجيلات المنتظمة** :و يقتصر هذا النوع من التسجيلات على مصدرين و هما :التسجيلات السكانية و بعض الوثائق الادارية كالقوائم الانتخابية او قوائم الضمان الاجتماعي ,و قوائم المصالح الجبائية .. يستخدم المصدر الاول في عدد محدود من البلدان المتطورة بينما المصدر الثاني فاستخدامه شائع و قد يكون متداولا ضمن جميع البلدان لأغراض تعد إدارية بحتة أم عن توظيف معلومات هذا

[1])المرجع نفسه.ص 56

[2])المرجع نفسه.ص 56

الاخير فليس منتشرا لدراسة الهجرة .... إلاأنه يمكنأ يقدّ م الكثير لوصف و تفسير الهجرة الداخلية في حالة استغلالها بالطريقة المناسبة لقياهما بتحديث دوري للمعلومات الصارة عنها و في مقدمتها تحديد أماكن الاقامة ,و المواقع الجغرافية للأفراد ,و احتوائها على خصائصهم الفردية؛ لتكون بذلك مكملة للمصادر المحكومة بالظرفية كالاستبيانات الميدانية و التعدادات العامة ..[1]

2/1- **التسجيلات الظرفية** : تعتمد معظم دول العالم على مصدرين مهمين يدخلان ضمن هذا النوع من التسجيلات لدراسة و تحليل الهجرة الداخلية , تشكل هذه التسجيلات فارقا مهما في دراسة الظاهرة بكل انواعها , و سميت بذلك لأنها تجرى بين المدة و الاخرى ,فمنها ما هو دوري كالتعدادات و منها ما يلبي طلبات الجهات الوصية (حكومية كانت أمأخرى)كالاستبيانات الميدانية خاصّ ة ان كانت موجهة لدراسة الهجرة .[2]

1.2.1/ الاستبيانات الميدانية **enquête de terrain** :

ترتكز الاستبيانات الميدانية (التحقيقات) ذات الصبغة الكمية على الاستمارة التي توجه إلى عينة تمثل مجموع السكان , تختار على اسس المعاينة العلمية قصد تعميم نتائجها فيما بعد , و تستند الاستبيانات على الاهداف التي يبلورها الباحثون او المسئولون المهتمون بالحركة الجغرافية و اثارها , اما فيما يخص دقة و نوعية المعطيات فترتبط بنوع الاستبيان و كذا بسيرورة إنجازه.[3]

---

[1])نعيمة. أو طالب ,(الهجرة الداخلية في الجزائر معاينة نقدية لإحصاءات 1987 و 1998 و 2008) مقال منشورفي مجلةانسانيات عدد مزدوج 63-64 جانفي – جوان 2014 , ص:167-170.

[2])المرجع نفسه .ص170

[3]) المرجع نفسه .ص170

1.2.2/ التعدادات recensements :

التعداد بتعريفه البسيط هو عبارة عن عملية ضرورية لجرد السكان , شاملة لكافة وحدات التراب الوطني و مكملة ماديا وبشريا , يهدف إلى حصر وضعية السكان , بعد طرح مجموعة من الاسئلة و مراعاة العوامل الاتية اثناء التحضير له

1/ المدة التي يجب ان يستغرقها التعداد لجمع البيانات .

2/ تسلسلالأحداث.

3/ التعريف الدقيق للاماكن الجغرافية و تحديدها للتحكم بها .

4/ تحديد أهدافالتعداد .

5/ استعمالات معطيات التعداد.

6/ تكاليف التعداد و كيفية التسيير.[1]

اما كون بيانات الهجرة الداخلية قليلة أو ناقصة أو متعددة المصادر فهذا راجع إلى صعوبة تحديد حركة الافراد ومثل ذلك عدم إجبارية تسجيل احداثها , اي انها ليست كالمواليد او المتزوجات او الوفيات التي تتمتع بالتسجيل الاجباري ضمن سجلات الحالة المدنية , حيث تضمن هذه الاخيرة الحصول الاكيد و المستمر علة المعلومة الاحصائية مهما كامن نوعيتها .

وقد أنجزت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا خمسة تعدادات أين حظيت الهجرة الداخلية بأهمية متفاوتة بسبب اختلاف طبيعة الاهداف المسطرة من تعداد الاخر كما يلخصه الجدول رقماثنين.[2]

[1] المرجع نفسه ص171

[2] المرجع نفسه ص172

الجدول رقم (1): يبين الأهداف المسطرة لتعدادات 1966 إلى 2008 للهجرة الداخلية في الجزائر.

التعدادات	1966	1977	1987	1998	2008
الاهداف المسطرة	**1-** معلومات حولالسكن تتعلق بكل بلدية لتطبيق القوانين **2-** معطيات ديمغرافيةو اقتصادية و اجتماعية **3-** معطيات حول السكن **4-** تشكيل قائمة السحب (base de sondage) ,لانجاز التحقيقات الميدانية.	**1–** الالمام بتوزيع السكان جغرافيا **2–** تسجيل كل التنقلات الداخلية للسكان خاصة من الريف إلى المدينة **3–** المعرفة الدقيقة لكل مظاهر السكن الحصري و الريفي كما و كيفا	- الحصول على معلومات احصائية من اجل تقييم نتائج المخططات التنموية السابقة و التحضير لمخططات جديدة - معطيات ديمغرافية اقتصادية و اجتماعية بما فيها التوزيع الجغرافي للسكان		- الحصول على ادوات لقياس و تقدير تطور المؤشرات السوسيو اقتصادية بما فيها ضرورة استخدام طرق المقارنة عبر الفترات - ضمان مقارنة المفاهيم على المستوى الدولي و كذا المؤشرات الناتجة عن احصائيات هذا التعداد

المصدر :أوطالب نعيمة :**الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل معطيات تعدادي 1987 و 1998 مذكرة ماجستير معهد الديمغرافية , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة و هران السانيا 2005**

يوضح هذا الجدول أن أول هدف سطره القائمون على انجاز تعداد 1966 يحمل طابعا سياسيا يكمن في جرد السكان قصد تطبيق القوانين , و هذا أمر طبيعي لبلد حصل على استقلاله قبل أقل من أربع

سنوات من تاريخ انجازه لأول تعداد .

كما اعتن التعداد أيضا بتشكيل بنك خاص بالمعطيات الديمغرافية و التفصيل فيها أكثر.

أما تعداد 1977 فقد وجه أهدافهللإلمام بالهجرة الداخلية , و محاولة فهمها بعمق شديد اثر تفشي ظاهرة النزوح الريفي , و ذلك بتتبع توزيع السكان جغرافيا حتى على مستوى اصغر وحدة جغرافية (البلدية) و تسجيل كل التنقلات الداخلية للسكان .

تميزت فترة الثمانينات بالتركيز على وضع البرامج التنموية لإعادة هيكلة القاعدة الصناعية من جهة و ظهور بوادر الأزمة الاقتصادية من جهة أخرى , لذلك نجد أن تعداد 1987 سخر للحصول على معلومات إحصائية بهدف تقييم المشاريع التنموية السابقة و التحضير لمخططات اقتصادية جديدة .

أسال تعداد 1998 حبر الكثير من المختصين و غيرهم ,لأنه كان بمثابة التحدي عندما أنجز في ظروف أمنية اقل ما يقال عنها أنها صعبة , بأهداف ليست واضحة فلم يصرح عنها علنا و زيادة على ذلك تأصلالأزمة الاقتصادية بظهور أثرها على المجتمع مما أدبإلىتأخير انجاز التعداد إلى السنة الموالية (من 1977-1998).

حملت المرحلة الممتدة من 1998 إلى 2008 بوادر انفراج الأزمة الاقتصادية و تحسنا ملحوظا في الوضع الأمني , سمح للجزائر بالعودة إلى تقليد تنظيم التعداد بعد (10 سنوات).

وطبقاً لما صرح به منظموه فان هذا التعداد لا يختلف عن سابقيه في طرق إنجازه إلاأنأهدافه اعتنت بالجانب الإحصائي وإنتاج الرقم المقارن وذلك حتى يتمكن أصحاب القرار والباحثون وغيرهم من المهتمين من الحصول على الأدوات المناسبة لقيلس وتقدير تطور المؤشرات السوسيواقتصادية بما فيها ضرورة استخدام طرق المقارنة عبر الفترات الزمنية المعينة للدراسة . و يرتكز الهدف الثاني على محاولة ضمان مقارنة المفاهيم على المستوى الدولي و كذا المؤشرات الناتجة عن إحصائيات هذا التعداد الذي

أعطى لدراسة الهجرة , بما فيها الداخلية حيزا هاما , وذلك بإصداره لإحصاءاتها عبر الولايات و عبر البلديات[1].

جدول رقم(2) :يبرز مدى اختلاف إحصائيات الهجرة الداخلية التعدادية المستخلصة من نتائج تعدادي 19871998 2008.

العدد	تعداد 1987	العدد	تعداد 1998	العدد	تعداد 2008
عدد المهاجرين الوافدين	535334	عدد المهاجرين الوافدين	973703	عدد المهاجرين الوافدين	704368
عدد المهاجرين المغادرين	535334	عدد المهاجرين المغادرين	938463	عدد المهاجرين المغادرين	675705

تبين نتائج الهجرة لتعداد 1998 ان عدد المهاجرين إثناء المرحلة التعدادية الممتدة من (1987-1998) هي التي سجلت أعلى قيم الهجرة بـ973703 لتعاود الانحصار بالمرحلة التعدادية الأخيرة 1998-2008 ليصل العدد إلى 704368 مهاجر.

يختلف الفرق بين الوافدين و المغادرين أثناء الفترتين التعداديتين المذكورين آنفا ليمثل بذلك فئة القادمين من خارج الجزائر.

[1])نعيمة اوطالب.مرجع سابق.ص173.

سادسا: أسباب الهجرة :

تراوح أسباب الهجرة ودوافعها ما بين أسباب اقتصادية و اجتماعية و سياسية و أمنية و بناء على هذا "فان قرار الهجرة من مكان إلى أخر لا يتخذ نتيجة لعامل واحد أو لسبب معين من أسباب الهجرة ,حيث يمكن تمييزه أو فصله عن غيره من العوامل الأخرى[1].

وإن عوامل الطرد التي عرفتها الأرياف الجزائرية كثيرة حيث جاءت العوامل الطاردة أكثر تشعبا من العوامل الجاذبة (هذا في التسعينات من القرن الماضي).أما الأن فيطغى الجانب الاقتصادي على الجوانب الأخرى.

1. الأسباب الاقتصادية :

وأهم الأسباب و الدوافع الاقتصادية للهجرة (التخلف الاقتصادي) : و نعني به تدني المستوى الاقتصادي الجماعي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد و كذا الفقر فقد أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة قوية بين الفقر و الهجرة وتتجلى هذه العلاقة القوية بسبب عدم توفر الاحتياجات الأساسية للفقر .

بالإضافة إلى قلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة وقلة الاستثمارات و دعمها مقارنة بالأوساط الحضرية كلها عوامل تؤدي إلى الهجرة نحو الأماكن ذات المستوى الاقتصادي المرتفع .[(2)]

[1])عادل بلقاسم مرجع سابق .ص55

[2])معضد ذاعر .مرجع سابق. ص43

2. الأسباب الاجتماعية:

أدى التحول في القيم الأساسية التي تحكم سلوك الأفراد و الجماعات و اتجاهاتهم نحو النمط الاستهلاكي إلى اشتداد رغباتهم في تملك وسائل اشباع حاجاتهم في الرفاهية و رغد العيش ما ترتب عليه النزعة المادية و ضمور النوازع الأخلاقية لذا "غلبت النزعة التجارية على حياتنا العامة حيث يلقى في روح الطالب أن الدراسة للنجاح و النجاح للشهادة و الشهادة للوظيفة والوظيفة من أجل المال و المال من أجل المتعة و الرفاهية "عبد الكريم بكار.

فظهرت من خلال هذا التوجه العزلة و الانانية ,و تضاؤل التعاون و التضامن بين افراد المجتمع و ازدادت المشكلات الاجتماعية التي من ابرزها التفكك الاسري و ضعف الروابط الاجتماعية التي يترتب عليها ضعف الانتماء و الرغبة في الهجرة للحصول على الرزق الوفير تأسيا بمن انتقلوا للمدينة و عادوا بالوجاهة و الثروات .[1]

3. الأسباب و الدوافع السياسية و الأمنية:هي الاسباب و الدوافع المتعلقة بحالة الأمن و اللاستقراري للدول المصدرة للمهاجرين سواء ما تعلق بالاضطرابات السياسية في البلد المهاجر منه او استبداد بعض النظم السياسية او النزاعات الدينية و القبلية و العرفية (هذا ما تعلق بالهجرة الخارجية).[2]

أما محليا فكما يعلم الجميع أن الامن يعتبر شرطا اساسيا لتنمية المجتمعات بل و لعبادة رب الارض و السموات قال تعالى: فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف). [3]

---

[1]) المرجع نفسه.ص 45

[2]) معضد ذعار العجمي. ص34

[3]) سورة قريش الآية 34.

وإن اجتياح الإرهاب الجزائري الأرياف والقرى في العشرية السوداء من القرن الماضي وما خلفه من دمار و تخريب في الأفراد والممتلكات و الذين تمركزوا كثيرا في المناطق الريفية حيث تشمل الغابات و المناطق الجبلية من تحرك المجموعات الإرهابية .

فمن هنا كانت أغلب الأرياف طاردة للسكان لاسيما (المدية البليدة عين الدفلى الشلف وقد أشارت العديد من الدراسات أن من أهم أسباب هجرة الأفراد من الريف إلى المدينة تتلخص فيما يلي :

1-البحث عن العمل إكمال الدراسة

2- الانضمام إلى النزوح أو الأقارب

3-البحث عن فرص عمل أفضل ,الانضمام إلى الأصدقاء .

4-البحث عن الامن و الاستقرار.

سابعا: نتائج الهجرة و آثارها :للهجرة آثار إيجابية وأخرى سلبية:

1/ الآثار الايجابية:تتمثل الآثار الايجابية على اكثر من صعيد :

فعلى صعيد الوسط الحضري : نلاحظ:

1-1 **النمو الحضري و انتشار السكان** : فبالنسبة للهجرة من الريف إلى المدينة في الجزائر فقد ارتفع عدد سكان المدن خلال الفترة ما بين التعدادين 1987-1998 من 3488 مدينة سنة 1987 إلى 4055 مدينة سنة 1998 كما زاد في نسبة السكان المقيمين في المدن إلى 80.80 % في سنة 1998 أي بزيادة قدرها 9.98 %مقارنة بسنة 1987 و 24.70 مقارنة بـ 966[1].

2-1 تدعيم المدن بالأيدي العاملة .

[1])المرجع السابق .ص63

1-3 تدعيم المدن بالعناصر الشابة من الجنسين .

1-4 ازدياد الطلب على الاراضي الزراعية المجاورة .

1/2 **الوسط الريفي** : فان الاثار الايجابية تكمن في :

2-1 تخفيض ضغط السكان على موارد الرزق في الريف

2-2 رفع مستوى معيشة من بقي من سكانه

2-3 لعبت الهجرة دورا مهما في موازنة الاجور في المناطق الريفية التي تشكو ضغطا سكانيا و هي اداة اساسية في نمو الاقتصاد , و زيادة الدخل , ثم زيادة الثروة .

3/ و اما على صعيد المجتمع الكبير: فتتمثل الاثار الايجابية للهجرة في حدوث التلقيح الثقافي بالتداخل و الامتزاج , اي ان الهجرة تساعد على التجانس السكاني بين الريف و المدينة , فلو بقي الريفي في قريته و الحضري في مدينته , لأدى ذالك بمرور الزمن إلى انفصالية ثقافية تضر وحدة الأمة ([1]).

1. الآثار السلبية:

كما أن للهجرة نتائج سلبية تتمثل في حجم السكان و توزيعهم و تركيبتهم و نموهم , و تتحدد ملامح تغير حجم السكان في اتجاهين عكسيين يتمثل احدهما في زيادة سكان المدن المستقبلة ويتمثل الاخر في نقص السكان في مناطق الهجرة المغادرة الريفوهكذا تبرز مشكلة التغير في بناء السكانيين حيث يحتل التركيب من حيث العمر والنوع والمهنة والطبقة والمستوى التعليمي وهذا تبعا لخصائص المهاجرين فعلى مستوى الأرياف فان الهجرة قد تحرمها من شباب في سن النشاط والإنتاج والعطاء وتترك في ربوعها العجزة والصبية ولكن قد تكون الهجرة عاملا مساعدا في التخفيف من البطالة وتؤدي أيضا إلى تحسين المستوى المعيشي للأفراد.

[1]

وعلى مستوى المدينة فإنها قد تستفيد من تلك الطاقات المنتجة المهاجرة إلا أنها قد تؤدي إلى تضخم حضري و تدهور في البيئة الحضرية بما في ذلك الإسكان و المواصلات و المنافع العامة و قلة الخدمات الصحية و التعليمية و الترويحية مع انتشار امراض اجتماعية مختلفة.

وعلى المستوى الأسري فإن الهجرة تعتبر إحدى العمليات الأساسية التي تؤدي إلى التفكك و اختلال العلاقات بين أفراد الاسرة و انهيار الروابط الاسرية التقليدية[1].

ثم انه عندما يتجمع المهاجرون فإنهم يشكلون أقليات ذات خصائص اجتماعية معينة ترتبط إلى حد كبير بالوطن الأم او المنطقة التي هاجروا منها فضلا عن ان الحالة المادية المتردية تجعلهم يعيشون في اماكن غير ملائمة للسكن مما يترتب عليه احيانا ممارية غير اخلاقية , و نتيجة عدم التوافق في القيم و المعايير بين البيئة الاصلية والبيئة الجديدة فان الاقليات المهاجرة تعاني من ظاهرة الاغتراب والشعور بعدم التوافق مع العادات و التقاليد , إلا أن دوافعها و ميولها تتكشف مع مرور الوقت نتيجة العجز عن التوافق مع المعايير و الاخلاق السارية .

و هنا يكمن الخطر؛لان نشر قيم و معايير دخيلة قد لا تتناسب مع القيم والمعايير السائدة و التي قد تؤثر سلبا على الأمن الاجتماعي وتؤدي إلى انتشار بعض الجرائم و المخالفات و[2] خاصة ما تعلق منهابالآثار الأمنية و التي نعد من أخطرها اثار مشكلة الهجرة .

[1]) رشيد زوزو, الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة غي الجزائر 1988,2008 اطروحة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية .ص 80

[2]) معضد ذعار العجمي .مرجع سابق .ص5

خلاصة الفصل:

الهجرة ظاهرة اجتماعيةتعكس رغبة الإنسان في التحرك والانتقالمن موطنه الأصلي الذي يصعب العيش فيه إلى موطن يضمن فيه أمنه واستقرار هو غالبا ما يكون هذا الانتقال من الريف الطارد إلى المدينة المستقبلة وولاية المدية ككل ولايات الجزائر والعالم النامي تعيش هذه الظاهرة متأثر ريفها بعوامل الطرد من فقر وحرمان وعدم توفر الأمن من جهة وبعوامل الجذب الاقتصادية والخدماتية والثقافية وان استمرارية هذه الهجرة الداخلية يؤدي إلى مزيد من المشكلات الاجتماعية وانتشار الجريمة.

الفصل الثالث:

الوسط الحضري

- **تمهيد.**

أولا: تعريف الوسط الحضري.

ثانيا:.التحضر.

ثالثا: التحضر في الجزائر.

رابعا:التحضر والتغير الاجتماعي

خامسا:الآثار الاجتماعية للتحضر السريع.

- **خلاصة الفصل.**

تمهيد:

المدينة هي الظاهرة التي وجدت بعد أن فكر الانسان بالاستقرار و ترك حياة الترحال استقطبت اهتمام الكثير من الباحثينو الفلاسفة منذ القدم، من افلاطون في كتابه الجمهورية إلى ابن خلدون الذي ساهم اسهاما مؤثرا وواضحا في دراسة الحضر وما ينشأ عن التمدن و التحضر ثم توالت الدراسات للمدينة (الوسط الحضري) على يد العديد من الباحثين الاجتماعيين .[1]

قد شهد العصر الحديث تضخّما حضريا كبيرا نتيجة للتدفقات السكانية الريفية مما جعل المدينة تواجهارتفاعا في معدّلات نموها بسبب ما نتج عن ذلك من تحولات سريعة في جميع المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الأمنية، وهو ما دفع بالمختصين و الباحثين الى البحث عن ايجاد حلول لهذه الازمة و تحقيق احتياجات الناس للحصول على الايواء و الملجأ الآمن و الاستقرار.

أولا:تعريف الوسط الحضري (المدينة):

عند محاولة تعريف الحضر والمدينة نواجه صعوبة في الوصولالى تعريف مرضي كما هو الشأن في الكثير من المصطلحات؛ لأن هناك عددا قليلا من المصطلحات السوسيولوجية التي تحظى باتفاق العلماء ،إلا أننا سوف نلخص بعض المحاولات التي بذلت للوصول الى تعريف مرضي في هذا السبيل.

ويبدو أن أول أساس اتخذ لتحديد مفهوم الحضر (المدينة) هو الطريق الاحصائي ، لتطبقه معظم الدول كفرنسا و تركيا و استراليا و المانيا (اكثر من 2000 نسمة) وايرلندا (1500 ن)، و(1000ن) في كل من كندا وفنزويلا،و (2500 ن) في الولايات المتحدة ، ليرتفع الرقم في كل من بلجيكا وهولندا و اليونان و الهند و غانا و الجزائر إلى (5000ن) ، وإلى (11000 ن) في مصر

[1]) بن سعيد سعاد,علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ,دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي (الوحدة الجوارية) رقم: 06، ص:.06

وإلى (12000)في روسيا، و (3000 ن) وفي اليابان، و (40000ن) في كوريا لينزل الرقم الى (200ن) فقط في فنلندا و السويد .

ومن ثم و في إطار هذا البعد جاء تعريف (بريس) ليقول :إن المدن هي التي تتكون من أكبر 20000ساكنا[1] .

فمن العلماء من تصور المدينة امتداد للقرية ، على اعتبار أن هناك تدرجا مستمرا بين ما هو ريفي و ما هو حضري، قال ابن خلدون رحمه الله "الفصل الثالث في أن البدو أقدم من الحضر وسابق عليه وأن البادية أصل العمران والأمصار مدد لها"[2].

ومنهم من عرف المدينة في ضوء عدد السكان ، باعتبار أن هناك حد أدنى للحجم السكاني الذي تعرف المدينة على اساسه , فقد اتفقت الهيئات الدولية على أنأي مكان يعيش فيه (20.000) نسمة فأكثر يعتبر مدينة [3].

ومنهم من عرف الوسطالحضر ي على أنه "وحدة اجتماعية على رقعة جغرافية محددة المساحة تتنوع فيها المؤسسات والوظائف والخدمات، ويقل فيها النشاط الزراعي، وتتميز بكثافة سكانية عالية نسبيا وبعد متجانس سكانها وهي نسق مفتوح تؤثر وتتأثر بمحيطها الخارجي الذي تشكل الأرياف جزءا كبيرا منها .

وإليك هذا الجدول الذي يبين الخصائص التي تميز المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي.

[1]) بلقاسم، عادل مرجع سابق ,ص:62 بتصرف

[2]) ابن خلدون،عبد الرحمان،المقدمة القاهرة،،دار ابن الهيثم، ط1، 2005 ،ص99

[3])رشوان ،حسن عبد الحميد أحمد .مشكلات المدينة .الاسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة ،2005 ،ص05

الجدول رقم 3: يبين الخصائص التي تميز المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي.

	الريف	المدينة
1/ المهنة	الزراعة, بعض المهن القليلة كالصيد و التعدين	الصناعة و التجارة و الوظائف المتخصصة
2/ البيئة	علاقة مباشرة بين الانسان و الطبيعة	يسيطر الانسان المدينة على الطبيعة و البيئة
3/ حجم المجتمع	يرتبط الريف بحجم المجتمع ارتباطا عكسيا	بكبر حجم المجتمع الحضري و ترتبط الحضرية بحجم المجتمع ارتباطا ايجابيا
4/ كثافة السكان	يقل عدد السكان و كثافتهم	تزداد كثافة السكان
5/ تجانس او لاتجانس السكان	اكثر تجانسا من المدينة	تتسم باللاتجانس
6/ التمايز و التدرج الاجتماعي	ل درجة التمايز و التدر ج في المجتمع الريفي	قوي
7/ الحراك	نقل مرونة الحراك في المجتمع الريفي	ترتبط الحضرية بالحراك ارتباطا مطردا
8/ نسق التفاعل	يسود الريف العلاقات الاولية و الشخصية و الدائمة و الوثيقة والعميقة و السلطة و الاخلاص الاعتماد على التقاليد و العرف و الدين	تتسع العلاقات غير الشخصية و العابرة و النفعية و المؤقتة و الرسمية و السطحية لاعتماده على القانون و الشرطة لحماية المجتمع .

المصدر: حسين عبد الحميد رشوان، مشكلات المدن،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2005 ص: 22

ثانيا: التحضر:

يقصد بمفهوم التحضر انتقال مكان الإقامة من الريف إلى المدينةو الاستقرار فيها وما يترتب على ذلك من تغير في خصائص السكان الريفيين على مستوى عاداتهم الاجتماعية وتقاليدهم ... وبذلك ينطوي مفهومالتحضّ ر على " دلالات حضرية وحضارية ودينية واجتماعية وبيئية واقتصادية[1]".

ترافق عملية الانتقال أو تليها بعد حين

وعليه فالتحضر بالمعنى السكاني (الديمغرافي) هو انتقال مكان الإقامة من الأرياف إلى المدن ،ولكنه بالمعنى الاجتماعي اكتساب عادات وتقاليد اجتماعية جديدة تظهر في السلوك والممارسات اليومية كاختيار الفرد لشروط السكن الذي يقيم فيه ،ونماذج الألبسة التي يرتديها ،وحتى المهن التي

وهو بالمعنى الثقافي يعني اكتساب الفرد مجموعة من القيم والمعايير التي يلجأ إليها في الحكم يمار على أنماط السلوك والأشياء المحيطة به.

أما التحضر بوصفه عملية اجتماعية سكانية فيقصد بها اتساع المدن على حساب الأرياف المحيطة بها ،فنمو الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للمدينة يجعلها قادرة على استيعاب أعداد إضافية من السكان ومن قوة عمل إضافية فتتسع دائرتها وتنمو وظائفها الاقتصادية والاجتماعية من جديد.

[1] بوضياف،هشام ،انعكاسات النمو الحضري على تنظيم المجال بمدينة قسنطينة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية والبيئة، 2015 ،ص11

غير أن عمليات التواصل بين الريف والمدينة وتطورها في الوقت الراهن تدل على مظاهر التغير المشار إليها في العادات والتقاليد والقيم يمكن أن تحدث دون انتقال مكان الإقامة بالضرورة من الريف إلى المدينة , ذلك أن التقنيات الحديثة أصبحت تصل الأرياف وتربطها بالمدن ارتباطات وثيقة .

ثالثا: التحضر في الجزائر:

إن ظاهرة التحضر في الجزائر ظاهرة قديمة جديدة فهي قديمة قدم حضارة حوض البحر المتوسط , فقد و جدت بقايا مستوطنات حضارية يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد.

وفي العصر الحديث مرت عمليات التحضر في الجزائر بمراحل عدة أهمها مرحلتين ،مرحلة الاستعمار الفرنسي ،ومرحلة الجزائر المستقلة ولإعطاء صورة عن تطور النمو الحضري في الجزائر نقدم هذا الجدول الذي يبين تطور النمو الحضري في الجزائر من الفترة الممتدة 1830 إلى1987.

جدول رقم05:يبين تطور النمو الحضري في الجزائر من الفترة الممتدة1830 إلى1987

السنة	إجمالي السكان	%	سكان المدن	%	سكان الأرياف	%
1830	3000,000	100	1,505,000	05	2,850,000	95
1836	3,752,000	100	587,000	15,64	3,165,000	84,36
1906	4,721,000	100	878,000	18,59	3,843,000	81,41
1926	5,444,300	100	1,227,000	22,53	4,217,300	77,47
1936	6,905,600	100	1,609,000	24,71	4,900,600	75,29
1948	7,569,700	100	2,066,000	27,29	5,503,700	72,71
1954	8,811,200	100	2,416,000	27,41	6,395,200	72,95
1966	11,776,845	100	3,714,632	31,54	8,062,213	68,46
1977	16,948,000	100	6,840,858	40,81	10,107,142	59,64
1987	22,971,558	100	11,444,249	49,81	11,527,309	50,19

كانت ولا تزال الهجرة الداخلية من أبرز سمات السلوك البشري عبر التاريخ...ووفقا لتقرير التنمية البشرة لعام 2000 الصادر عن الأمم المتحدة لم يتجوز سكان الحضر على مستوى العالم38% من إجمالي سكان العالم عام 1975 ليصل إلى حوالي47% عام 1998. وبلغت هذه النسبة على مستوى الدول العربية 42% عام 1975 وارتفعت إلى 56% عام 1998

والجزائر كغيرها من الدول العربية شهدت الدينامكية السكانية منذ الاستقلال إذ ساهم النزوح الريفي في إحداث تحول ديمغرافي رهيب حطم كل رقم قياسي في الفترة الممتدة من1962 إلى 1987 إذ انتقل عدد السكان من 10.2 ملايين غداة الاستقلال إلى 16.9مليون سنة1987 بمعدل نمو وطني وصل إلى 3.48% فإلى أكثر من 29 مليون نسمة سنة 1998و34.8 مليون نسمة سنة 2008[1]، ليصل في نهاية 2016 إلى ما يفوق 41 مليون نسمة.

إن هذا النمو القياسي الذي عرفته البلاد سببه أساسا الهجرة الداخلية الجماعية لسكان المناطق المتضررة من ويلات الإرهاب والنائية في الهضاب والجبال وحتى من المدن الصغرى متجهين إلى الحواضر الكبرى.

كان سكان الجزائر في معظمهم ريفيين سنة 1962،كما هو مبين في الجدول أعلاه، وهذه الميزة بقيت كذلك سنة 1966 رغم الهجرة الداخلية التي ميزت السنوات الأولى من الاستقلال.

إن معدّل التحضّر الوطني الذي قدّ ر بـ25 % سنة 1954 ولم يبلغ 31.4 إلا سنة 1966، ولم تصنف ضمن البلديات الحضرية سوى 95 بلدية([2])، ثم انتقل معدّ ل التحضر إلى 40 % سنة 1977 فإلى 50% سنة 1987 أما سنة 1998 فقد بلغ 58.30% هذا بالإضافة إلى التجمعات السكانية.

وكما تمت الإشارة من قبل فإن هذا التطور السكاني العمراني ما هو إلا انعكاس لتدفقات المهاجرين المستمرة إلى المدن وخاصة الكبرى منها على وجه التحديد.

[1]) طكوك، نزهة.(الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، دراسة تهيئة المجال) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة قسنطينة، 2010 ،ص21.

[2]) وزارة تهيئة الإقليم، الجزائر غدا نقلا عن : طكوك نزهة ،مرجع سابق، ص22

ولكن هذا التحضر غير الطبيعي نتيجة لظروف عديدة سبق شرحها...جعل المجتمع يعرف طفرات غير عادية في النمو الحضري، بل يمكن أن تطلق عليه تكدّس سكاني في المدن الكبرى الشمالية وحولها، دون المساس بجوهر القضية وهي التغير في طرائق الحياة وأساليبها وما يتبع ذلك من تغيير في المفاهيم والعلاقات الاجتماعية والثقافية وطرق الإنفاقالاقتصادي وأساليب الحياة لمعاملات اجتماعية أخرى، بل أدى ذلك إلى ظاهرة تريّف المدن الجزائرية نظرا للروابط القوية التي تربط النازحين بقراهم الأصلية وما تحمله من حفاظ على القيم الريفية والنظرة الريفية للمجال الاجتماعي، وبالتالي تبقى الطبائع الأولى مترتبة من الحقول والتصرفات تتحكم فيها النظم الاجتماعية.

وهذا يعني أن النظر إلى الإحصاء وحده لا يكفي لتفسير الظاهرة الاجتماعية؛ لأنه لا يكفي القول بأن المجتمع متحضرا اعتمادا مثلا على النسبة بين فترتي إحصاء، ولتكن من 1954 إلى 1977 إذ تضاعف عدد سكان المدن في المجتمع الجزائري حوالي أربع مرات تقريبا حيث قفز من1.62400 نسمة إلى 6.849858 نسمة أي بزيادة حجم تقدر بحوالي 421 %. ولذالك ذهب بعض الدارسين إلى القول بأن "معظم سكان المجتمع الجزائري ريفيين[1]

رابعا: التحضر و التغيير الاجتماعي:

نتيجة للتحول الذي حدث في النمو الحضري ظهرت أنماط سكنية متعددة فمنها الشعبية ،و الاحياء الفوضوية المنتشرة هنا و هناك في الضواحي و الاطراف بدون أي تخطيط، و يلاحظ أن هذا النمو غير المتوازن أ و غير المنظم انعكس بشكل واضح على نوع العلاقات بين السكان فأصبحت المدن تحيا نوعا من اللا تجانس السكاني في الخصائص و في الخلفية الثقافية و الاجتماعية[2].

هذا اللاتجانس صاحبه نشوء علاقات تميّزت بأنها شخصية و بأفكار فردية و غلبت عليها علاقات المنفعة الخاصة بعد أن كانت تربطهم علاقات جيرة تخضع لامتيازات القرابة و الصداقة ..وفق

[1]) عبد الحميد بوقصاص، تطور السكان في المجتمع الجزائري وثنائية (الريفي الحضري)، ص 299.

[2])بن سعيد ،سعاد .المرجع السابق .ص70

قيم ثقافية سائدة كعلاقة التضامن و الصداقة و التعاون..ونحن نعلم أن **من أبرز وظائف (القيم) الوظيفة الضبطية.**[1]

و المجتمع قبل التغير تكون عناصره الثقافية (معايير،قيم ...) تكون منسجمة و متجانسة فيما بينها ،أي لا توجد بينها صراعات و تخلفات ...أما ما بعد التغير فان الذي يحصل من ذلك يبدأ من تفاعلات الأفراد و علاقاتهم إذ تتحول القرابية إلى السطحية و النفعية ،و من التفاعلات المباشرة و المتقابلة الى عبر الواسطة (هاتف نقال، انترنت ، تلفاز، مواقع التواصل الاجتماعي ، صحف و مجلات) و من الأسرة الممتدة إلى الصغيرة ،و من الثقافة الأحادية إلى المتعددة، و من الأخبار المحلية الى الكونية الانية،و من الاكتفاء على المحلي الى العوالم الاخرى، و من التوجس الى التوثب [2] وإليك هذا الجدول الذي يوضح الفروقات بين المجتمعات التقليدية مع الحديثة.

الجدول رقم 04 :يوضح الفروقات بين المجتمعات التقليدية مع الحديثة .

وحدة المقارنة	المجتمعات التقليدية	المجتمعات الحديثة
العناصر الثقافية(القيم)	متجانسة , ذات صفة دينية مقدسة مع بعض الثقافات الفرعية و المضادة .	متغايرة غير متجانسة ذات صفة علمانية مع تعدد الثقافات الفرعية و المضادة
المعايير	ذات معنوية جوهرية و تسامح قليل اتجاه التنوع و التباين و الاختلاف	معايير لفظية-شفوية في جوهرها مع تسامح عال اتجاه التنوع و الاختلاف
التوجه الزماني	الحاضر مرتبط بالماضي	الحاضر مرتبط بالمستقبل
التكنولوجي	مرحلة ما قبل التصنع و مصادره الطاقية تكون برية و حيوانية	مرحلة التصنيع و مصادر طاقته متقدمة
البناء الاجتماعي		البناء الاجتماعي فارغ
الدور والمكانة	مكانات محدودة معظمها بنسبة (موروثة)ادوار متخصصة قليلة	عدة مكانات ,بعضها نسبة و بعضها الاخر مكتسبة مع عدة ادوار متخصصة

[1]) معن ،خليل عمر .التغير الاجتماعي .عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،2004 ،ص17.

[2]) المرجع نفسه .ص13

العلاقات الاجتماعية	اولية صرفة و قليل من المجهولية و الخاصة و عادة تكون وجها لوجه.	ثانوية تتصف بالمجهولية اضافة الى اتصالات وسائل الاعلام في علاقاتهم اي علاقات غير مباشرة .
الضبطالاجتماعي	لفظ و قيل و قال عرفي غير رسمي	شرطة رسمية ونسق قانوني
التدرج الاجتماعي	تصلب انماط العدالة الاجتماعية مع قليل من الحراك الاجتماعي	ليونة انماط العدالة الاجتماعية مع حراك اجتماعي معقول.
أنماط الفرو قات الجنسية	ذكري صريح وواضح و تكون المرأة فيه منزوية في المنزل	انهيار النمط الابوي – الذكري- و تزايد في عدد النساء في سوق العمل.
الاقتصاد	مقام على الزراعة مع بعض المصانع المنزلية (داخل المنزل)مع قليل من الاعمال الكتابية و المهنية .	مبني على الصناعات ذات الانتاج الهائل و المصانع تكون مركز الانتاج مع تزايد في الاعمال الكتابية والمهنية.
الحكومة	صغيرة لا تتدخل في شؤون المجتمع لا قليلا	كبيرة و تتدخل في تنظيم شؤون المجتمع.
الأسرة	ممتدة , كبيرة الحجم ووسط اولي في التنشئة و الانتاج الاقتصادي	نووية صغيرة مع اهتمام بسيط بوظيفة التنشئة الاجتماعية لكنها مستهلكة اكثر من كونها منتجة
الدين	يقود رؤية الناس للعالم مع قليل في التنوع الديني	ضعيفة مع نمو متزايد في العلوم و تنوع ديني وظائفي
التعليم	المدارس الرسمية محدودة وخاصة بالصفرة فقط	التعليم الأساسي عام و شامل لكافة شرائح المجتمع مع نمو في التعليم العالي.
الصحة	معدل الصحة عال من الولادات و الوفيات و توقع عمر الفرد واطئ و تدني في مستوى العيش مع تقدم تكنولوجي بسيط	معدل واطئ من الولادات و الوفيات و عمر مديد للأفراد سبب ارتفاع مستوى العيش و تقدم تكنولوجي طبي.
أنماط التجمعات	صغيرة و حجم سكاني صغير و منتشر بين القرى الريفية و المدن الصغيرة.	كبيرة وحجم سكاني كبير و متمركز في المدن
التغير الاجتماعي	بطئ و الحدث المتغير يقع عبر اجيال	سريع و الحرث المتغير يقع ضمن الجيل الواحد

المصدر معن خليل عمر، التغير الاجتماعي.دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،2004 ،ص87 .

خامسا: الآثار الاجتماعية للتحضر السريع:

إن ظاهرة النمو الحضري (la croissance urbaine) لم تكن محض الصدفة انما هناك عوامل عديدة أسهمت في إحداثها من العوامل الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية إضافة إلى العوامل الأخرى (الجغرافية التاريخية والسياسية) الأمر الذي سبب تضخما في كثير من مدن العالم وارتفاعا في كثافة سكانها مع بروز ظاهرة التفاوت وعدم الانسجام بين أجزاء المدينة الواحدة اجتماعيا اقتصاديا وديمغرافيا .

ولا زال عدد كبير من أقطار العالم يعاني من مشاكل نمو الحضري حتى يمكن القول أن هذه المشاكل أصبحت تمثل ظاهرة عالمية ، وفي أقطار الوطن العربي تزداد ظاهرة النمو الحضري ومشاكله بشكل سريع إذ تعاني مدننا العربية في الوقت الحاضر من مشكلات الهجرة من الريف إلى المدينة، والتضخم السكاني ومن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتخطيط والاسكان وغيرها [1]،ونحن في بحثنا هذا سنقتصر على الآثار الاجتماعية لظاهرة النمو الحضري.

منذ بدايات النصف الثاني من القرن 20 أخذت ظاهرة التحضر السريع تنتشر بسرعة كبيرة أيضا في معظم دول العالم الثالث ،بالرغم أنها لم تصل إلى المستوى الذي بلغته في الدول الصناعية ،وبالنظر إلى العوامل المؤدية إليها كانت مختلفة ،فقد جاءت النتائج المترتبة عليها متباينة كل التباين ،ويلاحظ أن الظاهرة الحضرية في البلدان النامية اليوم تتميز بأنها :

1. إن الظاهرة الحضرية في البلدان النامية لم ترتبط بالتطور الصناعي والنمو الاقتصادي المحلي ،الأمر الذي جعل النمو الحضري عبئا على التنمية الاقتصادية في هذه البلدان ،وليس عاملا من عوامل التطور .

[1] عبد الباقي ،عبد الجبار الحيدري .الآثار الاجتماعية الديمغرافية للنمو الحضري في العراق محافظة أربيل نموذجا.جامعة تونس :رسالة الدكتوراة، www.M.dhewar.org.2011/12/13

2. تقترن عملية التحضر في البلدان النامية عموما بزيادة التوسع الاقتصادي الغربي وبزيادة السيطرة الغربية على مقدرات الشعوب ،الأمر الذي جعل للنمو الحضري في هذه البلدان أبعادا سياسية واقتصادية وعسكرية لم تكن الدول مستعدة لها ولم تكن في دائرة تقديراتها .

وقد نجمت عن عمليات التحضر السريع في معظم بلدان العالم الثالث مجموعة من النتائج التي تركت آثارها السلبية في عملية التنمية ،فالنمو الحضري اقترن بارتفاع معدلات النمو السكاني بشكل عام ،إذ أدى تطور الخدمات الصحية إلى انخفاض معدل الوفيات ،في الوقت الذي لم تنخفض فيه معجلات الولادة ،فشهدت بلدان العالم معدلات نمو سكاني عالية وصلت في بعض الدول أكثر من (3.3) بالألف،خلال الفترة الممتدة (1950-1970) ،وأدى هذا الاقتران إلى ارتفاع عدد سكان المدن بنسب تزيد كثيرا على سكان الأرياف[1].

كما ان الانتقال الى المدن لا يؤدي بالضرورة الى تغير حتمي في العادات و التقاليد و القيم فمن الملاحظ أن أبناء الأرياف يحتفظون بقدر كبير من عاداتهم و تقاليدهم الريفية ، و تظهر في سلوكهم ضمن المدن التي استقروا فيها, كما يحدث ذلك عندما تبدو مظاهر الصراعات العشائرية و القبلية بين سكان الأرياف المقيمين في المدينة , حتى ضمن مؤسسات عملهم , و غالبا ما يطلق على هذه الظاهرة تعبير **ترييف المدن**،ونعني به " انتقال خصائص الريف إلى المدينة"[(2)]

هذا ولقد عقدالمؤتمر الخامس للعلوم الاجتماعية و الإنسانيةفي19 مارس 2016 تحت عنوان "**المدينة العربية : تحديات التمدن في مجتمعات متحولة** " و قدم باحثون من مختلف البلدان العربية أوراقا مميزة في الموضوع ، ففي موضوع " المدينة العربية " تمت معالجة عدة اوجه للمدينة العربية .

[1]) عبد الباقي، عبد الجبار.الموقع نفسه .

[(1)]احمد ،الاصفر الشهير باللحام.https/w.w.w.arab-ency.com/ar

بداية بمحاولة الكشف عن التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي أحدثتها التطورات التي شهدتها المدينة العربية .... ومن خلال دراسة حالة قدم الباحثون صورا عن تحولات المدينة العربية و ناقشت الجلستان الاخيرتان من اليوم الثاني للمؤتمر موضوع:"**المدينة العربية :تأثيرات الهجرة الداخلية** "وطرحت الإشكالية المتجددة لـ: "ترييف المدينة و مدننة الريف" و جرى توصيف تحديات المدن و التحديث في المدينة العربية[1]

و تختلف المناطق الحضرية بعضها عن بعض... و بالتالي تختلف مشكلاتها في علاقتها بالتحضر من مجتمع الى آخر و من هذه المشكلات نجد مايلي :

1/- تلوث البيئة

2/- مشكلة السكان : وتكمن في التضخم و عدم توفر المرافق الضرورية و مشكلة المواصلات و البطالة ومشكلة العمران و التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية والأحياء القصديرية و الآفات الاجتماعية ،و ترتكز الزيادة السكانية في الوسط الحضري على عاملين هما :

- الزيادة الطبيعية للسكان
- صافي الهجرة (الداخلية و الخارجية) أي الفارق بين المهاجرين القادمين و المهاجرين المغادرين و تشهد هذه الظاهرة نقاشا حادا في مختلف دول العالم .....

و على مستوى الوطن العربي فإن حجم السكان في الدول العربية عام 1950 كان في حدود 75 مليون نسمة منهم 23,7% يعيشون في المناطق الحضرية في فترة كانت نسبة التحضر في العالم في حدود 29,2% ثم ارتفعت تلك النسبة الى 30,2% في الدول العربية مقابل 34,3 % في بلدان العالم , إلا انه و ابتداء من اواخر التسعينات بدأت معدلات التحضر تتقدم بوتائر سريعة , اذ

[1] w.w.w. qha.qa/news 16031

وصلت نسبة التحضر الى 37,8% و لتصل الى 50% سنة 1990بمعدل يعد الاسرع من اي كيان جغرافي اخر.

إن العديد من المتغيرات السكانية تبدو ذات علاقة محدودة و ضعيفة الاثر في الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية كمعدل الولادة , و معدل الخصوبة في حين تبدو متغيرات سكانية اخرى اكثر تأثيرا كالتحضر و الهجرة ...الخ.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا المبحث التعرف عن الوسط الحضري وبعض جوانبه والمشاكل الناتجة عنه، فالتحضر سمة العصر الحالي، بحيث نمت المدن بشكل رهيب يدعو للتساؤل كثيرا عن خلفيات هذا النمو وما نتج عنه من خلق أزمة سكنية وظهور الأحياء القصديرية التي كانت سببا في كثير من الآفات الاجتماعية وانتشار للجرائم بشتى أشكالها التي يبقى حلها مستعصيا جدا خصوصا في الدول النامية كالجزائر، لذا ينبغي التفكير جديا في محاولة جعل الظاهرة الحضارية مسألة إيجابية يرافقها التطور والرقي في كافة الميادين وليس العكس.

الفصل الرابع:

السلوك الإجرامي.

- **تمهيد.**

أولا: مفهوم السلوك الإجرامي.

ثانيا: العلاقة بين الهجرة والجريمة.

ثالثا: أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجريمة.

رابعا: نوعية الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين.

خامسا: النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي.

- **خلاصة الفصل**

تمهيد:

الجريمة ظاهرة اجتماعية نشأت منذ نشأة الحياة على سطح الكرة الارضية ويدرك كل الباحثين بمختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم أنالجريمة سلوك شاذ ينبغي محاربته والوقوف ضده ولكنهم يختلفون في مفهومها باختلاف نظراتهم والاتجاه الذي ينطلق منه كل واحد منهم[1]،وبالرغم من تنوع و تباين دوافع الجريمة ما بين أسباب سياسية و اقتصادية و دينية و اجتماعية و إعلامية و نفسية وتاريخية و شخصية إلاأن هناك حالات عديدة تظل فيهلبأب ارتكاب الجريمة سر ّ ا لا يبوح به مرتكبها و لا تكشف[2].

و لذلك وقبل أن نتعرض للعلاقة بين الجريمة و الهجرة نشير إلى إ التعريف بمفهوم الجريمة و أسبابها تعتبر المادة الأولية والأساسية التي تنبنيعليها العلاقة بين الهجرة و الجريمة .

أولا: مفهوم السلوك الجريمة :

التعريف اللغوي: ورد في لسان العرب أن جرم بمعنى جنى جريمة ، و جرم إذ عظم جرمه أيأذنب[3]أما في مختار الصحاح فان الجرم و الجريمة يعني الذنب، و منه جرم و أجرم و اجترم .

ووردت كلمةالجريمة بمشتقاتها في ست ّ و ستين ءاية من القر ءان الكريم بمعاني مختلفة و لكن كلمة المجرم فرادً ا و جمعا وردت بست صيغو كلها تتضمن أن أصحابها ارتكبوا عظائم الذنوب ... و لذلك فهذا الوصف لم ينطبق على جميع المخالفين الذين ارتكبوا معاصي وإنما ينطبق فقط على المخالفين الذين ارتكبوا أفعالا توصف بالكبيرة و من نفس المعنى جاء اسم الأجرام السماوية،فهي كلّها تشترك في الكبر و العظمة.[4]

التعريف الاصطلاحي :اختلفت تعاريف الجريمة باختلاف تخصصات فروع المعرفة ولكن أهمها ثلاثة هي :

1/- **تعريف الجريمة عند علماء المسلمين:**وأشهر تعريف للجريمة هو ما ذكره الإمام المور دي في السياسة الشرعية بأنها" محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير[(1)]" و يفهم من هذا التعريف ما يلي:

أ– إن الفعل المجرم محرم في الشرع : فلا يصدق اسم الجريمة على الافعال المباحة بالنص أو بالأصل.

ب– إن هذه الأفعال المحظورة وضعت لها عقوبة منصوص عليها ,اما بالحد بان تكون العقوبة مقدرة و

---

[1]) منصور ،رحماني .مرجع سابق ، ص 9

[2])المرجع نفسه .ص 35

[3])ابن منظور ،محمد بن مكرم .لسان العرب .ج 12 , ص91 مادة جرم

[4])منصور ،رحماني . مرجع سابق .ص 10

[(1)])المور دي ,الأحكام السلطانية , الباب التسع عشر (الكتاب على الانترنت)

2) منصور ،رحماني , المرجع السابق.ص14

محددة شكلا و معنى , او بالتعزيز بان تترك للحاكم او القاضي يوقعها بشروط و ضوابط.

2/- **التعريف القانوني للجريمة** :يرتبط تعريف الجريمة من هذه الناحية بقانون العقوبات من جهة و بالمجتمع من جهة اخرى فهي "كل فعل او امتناع يقع بالمخالفة لقاعدة جنائية منصوص عليها , و يتقرر له جزاء جنائي يتمثل في عقوبة جنائية او تدبير احترازي"[2] ويترتب على هذا التعريف عدة امور :

أ– ان الجريمة قد تقع بالامتناع كما قد تقع بالفعل .

ب– لا يعد الفعل جريمة ما لم يكن مخالفا لنص القانون.

ت– ان الفعل المجرم لا يكون كذلك إلا اذا كان معاقبا عليه بنص القانون.

ث– يفترض ان يكون الفعل المجرم صادرا تشريعه تجريما و عقابا عمن يمثل المجتمع حقيقة، ويقتضي ذلك ايضا ليكون السلوك المجرّم ضارا بأحد الشروط الأساسية (الضروريات)أو الحاجيةأو الكمالية لكيان المجتمع.

3/- **تعريف الجريمة عند علماء الاجتماع و الأخلاق:** يربط هذا التعريف الجريمة بمخالفة القيم التي استقرت في وجدان الجماعة فكل سلوك خالف هذه القيم عد جريمة , كما يربطها ايضا بمصالح الجماعة الاساسية , فكل فعل ضار بمصالح الجماعة الاساسية فهو جريمة و بالتالي يكون مناط تكييف الفعل بأنهإجرامي من عدمه ليس بكونه منصوصا عليه في نص تشريعي و انما بمبادئ الاخلاق و القيم الاجتماعية التي تسود الجماعة [(1)].

ثانيا: الهجرة والجريمة :

ذكرنا فيما سبق ان الهدف من الهجرة هو اشباع الاحتياجات من خلال الحصول على عمل مجزي أو تحسين مستوى المعيشة أو الهروب من المستوى المعيشي المتردي في الريف، أو عندما يفاجئ المهاجر بحقيقة الوضعي في مكان المهجر و صعوبة تحقيق ما هاجر من أجله.

وعندما يهاجر الأفراد لسبب من الأسباب المذكورة آنفا و لغرض تحقيق أهدافهم و طموحاتهم من الريف إلى المدن المجاورة فإنهم يتوطنو ن مناطق عادة ما تقع على أطراف المدينة الرئيسية، و تبني لها مساكن هي أقرب

---

(1)المرجع نفسه ،ص 11

2)حمدي،احمد، المجتمعات الجديدة بين سياسة الانتشار الحضري والتنمية المتوازية ,دار المعرفة الجامعية ,2009 ط1،ص66

إلى الأكواخ، وأشار الباحث أحمد لدرم في دراسة له[1] إلى أن الأحياء القصديرية تفتقر إلى التخطيط الحضري ومقومات الحياة بوجه عام، فمعظمها لا يعرف أنابيب المياه الجارية وأساليب الصرف الصحي، والطرق المرصوفة، فضلا عن افتقارها الى المدارس و المستشفيات وغيرها من المرافق. (2)وهذا يعني أن موقع السكن من شأنه أن يطبع سكانه بطبعه الأخلاقي "إيجابا و سلبا" .

أضف إلى ذلك ارتفاع متوسط حجم الاسرة في تلك المناطق، الأمر الذي يؤدي إلى تزايد العبء الاقتصادي على أرباب الأسر.

كما يؤدي ضيق المسكن إلى كثير من المشاكل و المشاجرات بين أفراد الاسرة و هذا بدوره يؤدي الى إصابتهم بالعصبية وعدم الاستقرار ويدفع دفعا إلى ترك المنزل و المكوث لساعات طويلة خارجه، مما يؤثر بشكل خاص على الشباب و الأحداث و يزيد من احتمال اختلاطهم مع قرناء السوء.

ومن ناحية أخرى يعمل سكان القصديرية بأعمالمتدنية سواء في قطاع الخدمات او قطاع تشييد و البناء كعمال البناء "الارتفاع نسبة الامية بينهم و عدم حصولهم على شهادات عليا نؤهلهم لتولي وظائف مرموقة الامر الذي ينعكس على مستوى دخولهم غير الثابتة[2].

وعندما يفاجئ المهاجر بحقيقة الوضع في مكان المهجر وصعوبة تحقيق ما هاجر من أجله يصاب بحالة من الإحباط و اليأس فقد يلجا إلى الجريمة كسلوك هروبي يحاول من خلاله تعويض خسارته لماله وطموحاته على الاقل فضل على ارتكاب السلوك الإجرامي كرد فعل نحو المجتمع الذي ضيّق من فرص الرزق أمامه، لم ينفعه سوى طريق الجريمة لانتزاع حقوقه من المجتمع[3].

أسباب ارتكاب المهاجرين للجريمة:

تتنوع أسباب ارتكاب المهاجرين للجريمة و يمكن حصرها فيما يايلي:

1/ العجز في تلبية الاحتياجات الاساسية الثانوية نتيجة عدم القدرة على الحصول على عمل مناسب باجر مجزي في ضوء ارتفاع معدلات البطالة .

2/ التوزيع غير العادل للثروات و الحقد الذي يملا صدر المهاجرين نتيجة رؤية ما يتمتع به السكان الأصليون من رغد العيش في ضوء عدم توافر ما يشبع احتياجاتهم الاساسية

[1] لدرم، أحمد، البيوت القصديرية وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، بن مرابط، الجزائر،ط1،2009،ص45 وما بعدها.

[2] أحمد ،علي أحمد . المرجع السابق .ص ص 67-71

[3] معضد ،ذاعر العجمي .المرجع السابق .ص53

3/ الرغبة في تحقيق الثراء السريع و مجاورة الاثرياء بغض النظر عن وسيلة جمع الأموال

4/ عدم توافر فرص العمل .

5/ التفكك الأسري و اختلال الأدوار الاجتماعية مما يؤدي إلى ارتكاب سلوكيات غير سويّ ة للمهاجرين من النساء كممارسة الدعارة أو السلوكيات والممارسات الشاذة .

6/ سوء التوافق النفسي و الانفعالي بسبب وجود المسكن في موقع غير صحي أو مليء بالضوضاء مما يترتب عليه عدم القدرة على التحكم في الأعصاب و ارتكاب جرائم العنف.

7/ رفاق السوء الذين يلقنون المهاجر فنون ووسائل ارتكاب الجريمة و هذا يتوقف على استعداده الطبيعي الذي يولد معه , فإذا كان الرفاق يتمتعون بالثراء و الإنفاق فان ذلك يدفع الفرد لمحالة تقليدهم ولو بسرقة المال من أجل مجاراتهم , كما أن تعاطي المخدرات و المسكرات أو ترويجها من أهم ما يتعلمه الفرد من رفاق السوء.

8/ تنامي الشعور بالاغتراب و الانعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية .

9/ صعوبة مواصلة الدراسة في ضوء ارتفاع تكلفة التعليم في المدن.

10/ عدم القدرة على تحقيق مكانة اجتماعية في ضوء قلة الدخل و تزايد الاحتياجات و المتطلبات في المدينة,و حالة الإحباط التي تصيب المهاجر نتيجة تبدد فكر ة تحقيق مستقبل افضل .

11/ التعرض لبض الانتهاكات او سوء المعاملة من قبل بعض الجهات الأمنية[1].

12/ عدم تكييفهم مع البيئة المهاجر اليها لان مهنهم تجعل تفكيرهم شبه مغلق على القوم و العادات و التقاليد السائدة في المجتمعات التي هاجروا اليها.

13/ ازدواجية الانتماء في ظل المؤسسات الحديثة و قد نقلت الهجرة الريفية اساليب الجماعة المهاجرة و قيمها و ثقافتها و ابقت قدرات المدينة المحدودة للمهاجرين على ما هم عليه , و لم تبدل اوضاعهم كثيرا فر احوا ينشئون عواملهم الخاصة بهم على حدود المدن او في بعض اجزائها كيفما اتفق.

و بالتالي تعيش الفئات الهامشية في المدينة حالة من الازدواجية تمتد لتشمل كل جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية .

---

[1] المرجع نفسه .ص 55

نوعية الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين:

الهجرة في حد ذاتها لا تشكل خطرا ,ولكن الخطورة تكمن في الاثارالسلبية للهجرة على المجالات الاقتصادية و السياسية و الصحية و الثقافية و الاجتماعية و الامنية .

فالهجرة تتضمن نقل عادات و تقاليد و ثقافة المهاجرين الى المجتمع الجديد ,مما يترتب عليه العديد من الاخطار التي تهدد امن الدولة او المنطقة المستقبلية للهجرة.[1]

و بالرغم من نجاح بعض المهاجرين في تحقيق اهدافهم من الهجرة سواء بتحقيق مكانة مرموقة أو مركز اجتماعي مميز ,أو جمع الأموال و تحصيل الرزق بصورة أفضل من ذي قبل إلا ان بعض المهاجرين الذين يتعثرون في ذلك قد يلجئون إلى السلوك الإجرامي ,و ارتكاب سلوكيات متنوعة لتحصيل الرزق او لإشباع حاجاتهم,و يرتكبون سلوكيات إجرامية متنوعة من أخطرها ما يلي:

1. السرقة :

من أكثر الجرائم التي يرتكبها المهاجرون عندما يصابون بالإحباط نتيجة عدم القدرة على اشباع احتياجاتهم بسبب ضيق فرص العمل أو عدم وجود عمل بأجر مناسب ،وقد بينت بعض الدراسات أن هناك علاقة طردية بين الزيادة في أعداد الهجرة وارتفاع معدلات الجريمة[2].

2. **جرائم العنف:** يترتب على سوء التوافق النفسي و الاجتماعي لدى المهاجرين في المجتمع الجديد زيادة ميول العدوانية لديهم ,و من ثم تتسم ردود افعالهم بالعنف ,و يلجئون لارتكاب جرائم العنف كمتنفس لهم عن قلة الدخل و سوء الاحوال المعيشية و غيرها من العوامل التي تدفع بهم إلى ارتكاب جرائم العنف.

و جرائم العنف هي:

الجرائم التي يصاحبها استعمال غير قانوني لوسائل القسر المادي او البدني في الاضرار بشخص او بشيء او ابتغاء غايات شخصية او اجتماعية او سياسية و من أمثلتها جرائم القتل و الاغتصاب,والخطف والسطو على المنازل ,وقطع الطرق و هتك العرض بالقوة أو التهديد أو السرقة بالإكراه ,والتخريب والشغب الاجتماعي و الاغتيال .[3]

---

[1]) المرجع نفسه. ص55

[2])المرجع نفسه. ص40

[3])المرجع نفسه.ص56

3. النصب و الاحتيال و التغرير و الغش:

كثيرا ما يلجا المهاجرون الى ارتكاب جرائم النصب و الاحتيال و الغش و التغرير لتوفير الاموال و النفقات اللازمة لإعاشتهم ,فضلا عن تحقيق الربح الذي كان الهدف من هجرتهم , خاصة اذا ما صادفتهم ظروف معاكسة.

1.3. والنصب والاحتيال: هو خداع المجني عليه بهدف الاستيلاء على ماله أو إحدى مصالحه المحمية بموجب القانون من خلال انتحال اسم كاذب أو صفة غير صحيحة أو استخدام طريق احتياله تتضمن ارتكاب أعمال مادية لحمل المجني عليه على الاعتقاد لصحة ادعاءات المتحايل .

2.3 .أما التغرير :فهو إسباغ الشرعية على واقعة غير صحيحة من الوقائع التي ترتبط بكيان البضاعة أو أصلها أو مصدرها .

3.3. والغش :هو خلل وانحراف في أمانة الشخص تؤدي إلى قيامه بخداع الآخرين بوسائل غير مشروعة بقصد تحقيق ربح من مبيع غير مطابق من مواصفات بإيهامهم بسلامته بطرق احتياله يترتب عليها وقوعه تحت طائلة القانون .

4. **ترويج المخدرات والممنوعات:** الهدف الرئيس من الهجرة إلى المدن هو زيادة الدخل وقد يواجه المهاجرين صعوبات في ذلك الأمر ،مما يفتح الباب أمام ارتكاب سلوكيات اجرامية تتضمن ترويج المخدرات والممنوعات كوسيلة بتحقيق الربح السريع.

5. **الابتزاز:** من الجرائم الحديثة التي نشأت نتيجة تطور تقنية الاتصالات والمعلومات من خلال لجوء بعض المهاجرين إلى المدن ممن لا يجدون العمل ويجيدون استخدام الحاسب الآلي وتقنيات الاتصال إلى تصوير السيدات أو حتى الرجال في أوضاع مخلة بالآداب ،أو التقاط صور أو تعديلها بحيث تظهر في أوضاع مخلة بالآداب وتهديد أصحابها للحصول منهم على مبالغ مالية وقد يكون الابتزاز جنسيا بمعنى تهديد المرأة بالصور واستغلالها جنسيا من قبل المبتز .

الابتزاز: هو محاولة الحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الاكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات أو ربما دول ،ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز [1].

[1])معضد ،ذاعر العجمي .المرجع السابق .ص55

خامسا: النظريات المفسرة للجرائم

هناك العديد من النظريات التي تعرضت لتفسير جرائم المهاجرين ومن أبرزها:

1. **نظرية الصراع:** ترتكز نظرية الصراع على ظاهرة الحراك الاجتماعي، فطبقة المهاجرين تجد نفسها لا تتمتع بالمميزات التي تتمتع بها طبقة المقيمين الأصليين من أهل المدينة، ولذلك تسعى إلى المطالبة بتمتعها بنفس الحقوق والامتيازات... وهذا قد يجلب الصراع بين الطبقتين على الامتيازات، وفرص النمو والتطور، والحصول على مكانة اجتماعية أعلى...وهذا ما يسهم بشكل أساسي في التغير الاجتماعي[1]
2. **نظرية ميرتون:** نظر ميرتون الى المجتمع باعتباره يتضمن تفاعلا بين عنصرين اجتماعيين أحدهما هو الأهداف الثقافية أو التطلعات التي يتحقق معها النجاح في المجتمع وثانيهما هو المسائل المؤسسة والشرعية وهي الطرق المقبولة اجتماعيا والمتاحة لتحقيق الأهداف والتطلعات...

ويرى ميرتون أن كل فرد بغض النظر عن أصوله الطبقية أو جماعته الدينية أو خصائصه العرقية يمكن أن ينجح ويحقق ثروة مادية وقد يبدو هذا طبيعي من الناحية المثالية، إلا أن الوقائع في مجتمع المهاجرين لا تتوافق معه.

فالوسائل المقبولة لتحقيق النجاح غير متاحة بالدرجة الكافية كما أن المتاح منها لا يوزع بالتساوي على كل الجماعات، ومن هنا فإن التأكيد الزائد على النجاح المادي مع غياب الفرص يخلق الفجوة بين الهدف وبين قدرات ووسائل الأفراد على تحقيق، وبالتالي يخلق حالة الاغتراب للأفراد وفقدان المعايير في المجتمع مما قد يترتب عليه الجنوح وارتكاب الطريق الإجرامي كتنفيس عن الرغبات المكبوتة في الحصول على الثروة وتحقيق الحلم بأي وسيلة في ضوء عدم التوافق بين الأهداف والوسائل المتاحة لتحقيقها[2].

[1]) معضد، ذعار العجمي.مر جع سابق، ص 49

[2]) المرجع نفسه، ص 50

3. نظرية الرابط الاجتماعي لهيرتشي: يعرف هيرتشي HIRSHI الضبط الاجتماعي بأنه عملية تتضمن خضوع الفرد للمعايير والقيم السارية في الجماعة والتي تحكم كافة تصرفاتها وعاداتها وتقاليدها وبيئتها الثقافية والاجتماعية التي يعد الخروج عليها خروجا على قواعد الضبط الاجتماعي ومن ثم ارتكاب السلوك اللاسوي.

وتقوم نظرية الضبط الاجتماعي أو الرابط الاجتماعي على فرضية مفادها" أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة، وما يمنعهم من ارتكابها هو علاقتهم أو روابطهم الاجتماعية"[1].

[1]) المرجع نفسه، ص 51

الباب الثاني:

الجانب الميداني

الفصلالأول: الأسس المنهجية للدراسة

الفصلالثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الأول:

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات.

ثالثا:عينة الدراسة.

رابعا:أدوات عرض البيانات.

خامسا:أدوات تحليل البيانات.

سادسا:مجالات الدراسة.

سابعا:الدراسة المونوغرافية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من الدراسات التي تستهدف جميع البيانات الأولية (الجديدة لأول مرة) تستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث والتي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة ،إذ تعد الدراسة الميدانية مكمّلة للدراسة النظرية في إجراء البحوث الاجتماعية ،حيث تساعد الباحث للوصول إلى نتائج تفسر وتوضح تساؤلات البحث ،وبالتالي توضح صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

1.المنهج المعتمد في الدراسة:

إن الضرورة المنهجية لأي دراسة مهما كانت ميدانية أم لا فإنها تتطلب من الباحث اختيار المناهج الأساسية لها ،والتي على ضوئها سيتم معالجة موضوعه ،وأهم الأدوات التي تمكنه من جمع مختلف المعطيات حول الظاهرة المدروسة ،فالمنهج يمثل الطريقة التي يسلكها الباحث في الدراسة ،أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها.[1]

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

ويعرّفه "**ويتني**"بأنه الدراية الوصفية التي تضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو المجموعة من الأوضاع.[2]

ويعرف أيضا بأنه المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ،أشكالها ،علاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك ،ويقوم هذا المنهج على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، عدة فترات من أجل التعرّف

1) عبد الهادي ،الخالدي .المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث.الجزائر :1996 .

2) مروان ،عبد المجيد إبراهيم .أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .عمان : مؤسسة الوراق ،2000 ،ص125.

على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعليمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[1]

واستعملنا هذا المنهج لأنه يخدم موضوع بحثنا ،وذلك في وصف وتحليل أسباب الهجرة الداخلية وأثارها على المجتمع الحضري وعلاقتها بتطور السلوك الإجرامي.

2.أدوات جمع البيانات:

لكي يتحقق أهداف أي بحث علمي في شتى المجالات ينبغي الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تنسق عموما مع المنهج الذي ينطلق منه الباحث ،كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عيها تفرض على الباحث انتقاء الأداة التقنية الملائمة لذلك ،ولهذا استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- **الملاحظة:**

تعتبر أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة ،أما في البحث السوسيولوجي من

البحث العلمي فقد تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية وذلك لتحقيق هدف أو أهداف معينة ،تستوجب أن يضعها الباحث في الاعتبار قبل الانطلاق والشروع في تطبيقها.[2]

- **الاستمارة بالمقابلة:**

1) مصطفى ،ربحي وعثمان محمد غنيم .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000 ،ص ص42-43

2) فضيل، ديليو وآخرون .أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية.الجزائر :دار البحث قسنطينة ،1999 ،ص ص185-187

تعد الاستمارة أيضا وسيلة لجمع المعلومات في هذه الدراسة فبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكونت لدينا بعض الأفكار التي شكلت الركيزة الأولى لصياغة الاستمارة ،وبعد صياغتها تم تحكيمها من طرف الدكتور المشرف ،وبعدها تم تطبيقها على عينة تجريبية تشمل 30 مهاجر لمعرفة مدى ملاءمتها لمحاور البحث من جهة ،ومدى قدرتها على جمع البيانات وإجابة أفراد العينة عليها من جهة أخرى ،وبعد استرجاع الاستمارات من أفراد العينة التجريبية تم حذف بعض الأسئلة التي لم يتجاوب المبحوثين في الإجابة عليها ولا تدل على فائدة بالنسبة للبحث ،وقد شملت الاستمارة على 45 سؤال تضم الأسئلة المغلقة والمفتوحة حيث قسمت إلى 5 محاور:

أولا:محور البيانات الشخصية أو(العامة)

ثانيا:محور بيانات خاصة حول الهجرة الداخلية من سؤال (1) إلى (9).

ثالثا:محور البيانات المتعلقة بالوسط الحضري من سؤال (22) إلى (28).

رابعا:محور بيانات خاصة بالسلوك الإجرامي من سؤال (10) إلى (17).

3. عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة من الوحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ،ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي يمكن تعميم نتائجها.[1]

ونظرا لنوعية موضوع الدراسة ومراعاة للإمكانيات التي نتوفر عليها ،حيث ليس باستطاعتنا حصر المجتمع الكلي للدراسة وبناءا على ذلك استخدمنا طريقة العينة العشوائية القصدية(العمدية) ،حيث تم اختيار المهاجرين من الريف إلى المدينة الذين يتراوح سنهم من 29 سنة إلى 76 سنة ،وذلك من أجل الإجابة على 22 سؤال .

أدوات عرض البيانات و تم استخدام:

1)سمير ،محمد حسون .بحوث الإعلام .القاهرة :عالم الكتاب ،1999 ،ص293

الفرز المسطح.[1]

الجداول الإحصائية ،والنسب المئوية.

4.أدوات تحليل البيانات:

التحليل الكمي:و استعملنا كل من الجداول الإحصائية والنسب المئوية.

التحليل الكيفي:و استعملنا كل من القراءة الإحصائية والقراءة السوسيولوجية.

5.مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني :

اقتصرت هذه الدراسة على مدينة المدية .

2-المجال الزمانيو هو الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته ،وبالنسبة لدراستنا فقد قمنا بتحديد الموضوع في شهر جانفي 2017 ،وقد تم إعداد هذه الدراسة خلال العام الدراسي الجامعي 1438/1437 هـ الموافق لـ 2017/2016م.

3-المجال البشري: هي وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها استمارة المقابلة حيث شملت الدراسة الإناث والذكور حيث بلغ عدد الإناث 3 و عددالذكور 27 وكان المجموع الكلي هو 30مبحوث.

الدراسة المونوغرافية:

تعد الدراسة المنوغرافية من أهم المناهج التي تعطي صورة واضحة عن مجال جغرافي معين , فهي تهتم بوصف شكلي و كمي للمستويات و الجوانب المحيطة بالمنطقة و المشكلة لها .

1

و قد تم في هذا البحث القيام بدراسة منوغرافية عن بلدية المدية (عاصمة الولاية) و التعرف عليها ,و التطرق من خلال لمحة تاريخية عنها , و من خلال السكان و الهجرة الريفية و النشاط الاقتصادي ثم التطرق الى الهجرة الداخلية اليها.

التعريف بمدينة المدية :

المدية احدى ولايات الجزائر و رمزها 26 و تقع في الأطلس التلّي على بعد 88كلم تقريبا جنوب الجزائر العاصمة , و تتربع على مساحة قدرها 8700 كلم^2 , وعلى ارتفا ع 900 م من سطح البحر و تشترك و لاية المدية في الحدود مع العديد من ولاية الوسط.

من الشمال :و لاية البليدة

من الجنوب :ولاية الجلفة

من الشرق : ولايتي المسيلة و البويرة

من الغرب: ولايتي عين الدفلى و تيسمسيلت

ولأن ولاية المدية مرتبطة بالشبكة الوطنية للطرق رقم واحد (1) الذي يعتبر العمود الفقري لشبكة الطرق الوطنية الرابط بين مناطق الشمال و الجنوب , و رقم (8) و رقم (40) من الشرق الى الغرب , و ثمانية عشر (18) ما بين مليانة و البويرة و رقم (6) ما بين قصر البخاري و شلالة العذاورة نحو المسيلة ,و هذا ما رشحها لأن تكون حلقة وصل بين منطقة الساحل والهضاب العليا و كذالك بين الشرق و الغرب .

لمحة تاريخية عن مدينة المدية :اختلف المؤرخون و الباحثون على اصل كلمة المدية , فراح بعضهم للقول بانها اسم اميرة رومانية كانت تحكم في المدينة اسمها MEDEA, و قال البعض الاخر انه اسم عربي اطلقته القبائل الصنهاجية الامازيغية الاصل على هذه المدينة و التي

تعني في اللغة العربية الفصحى المدينة لكنه كان للصنهاجيين لهجة عربية خاصة بهم حيث سموها لمدونة و هو اسم مشتق من كلمة المدينة .

عرفتمدينة المدية عبر العصور أحداث كثيرةو سكنها قديما البربر و كانت تمثل الحد الجنوبي لمدينة القبائل (زواوة) ثم سكنها الصنهاجيون و هم من أصل أمازيغي ,ودخلها الرومان و حكموها، ومر بها الوندال، و فتحها العرب بالإسلام ..و دخلها الأتراك و أعادوإعمارها وجعلوها قاعدة مهمة لهم و أسكنوا فيها قبائلهم وعشائرهم التركية وبنو افيها القصور والحمامات و السور التركي (باب لقواس) الذي لا يزال قائم ً ا إلى يومنا هذا ,و اتخذوا منها عاصمة لبلدية التيطري.

كما سكنها المسلمون اللاجئون من الأندلسمعهم اليهود الذين فر ّ وا من مذابح الصليبين في الأندلسآنذاك.

و في 21 نوفمبر 1983 دخلها الفرنسيون وبنوا بها المستوطنات وسكنها الأروبيو ن كمعمرين جدد لإلىأحر ّ رها الأمير عبد القادر عام 1936 م و دخلت في دو لته بعد معاهدة التافتة 1937 , وبقيت المدينة مركزا للمقاو مة حتى تاريخ سنة 1840 تاريخ دخول الفرنسيين المدينة مجددا (1).

خصائص السكان: تعتبر مدينة المدية أكبر مدن الولاية كثافة (أكثر من100.000نسمة) تليها البرواقية: قصر البخاري : شلالة العذاورة ,و هذه المدن يفوق عدد سكانها 50000 نسمة فقد بلغ عدد السكان حسب تعداد 1987 (650.62) نسمة , و 721.861 نسمة سنة 1998 , و819.932 نسمة سنة 2008، و925099 نسمة في نهاية2016، وقدرت نسبة معدل النمو سنة (2008) بـ(0.2).[1]

[1]

جدول يبين توزيع السكان و إقامتهم و ترتيبهم جميعا حسب بلدية الإقامة لولاية المدية.

البلدية	السكان – تعداد العام السكان العام 2008	السكان الى غاية 2016/12/31
المدية	138355	156872
ذراع السمار	9661	11375
تمزقيدة	4591	5080
دائرة المدية	152607	173327
وزرة	12650	14275
تيزي المهدي	2655	2937
الحمدانية	1264	1399
بن شيكاو	9728	10943
دائرة وزرة	26297	29554
وامري	15978	18648
حربيل	5049	5639
حناشة	4882	5402
دائرة وامري	25909	29683
سي المحجوب	8397	9486
اولادبوعشرة	890	986
بوعيشون	4309	4823
دائرة سي المحجوب	13596	15295
البرواقية	60152	66579
الربعية	5346	5915
أولاد دايد	5355	6075
دائرة البرواقية	70853	78569
سغوان	5999	6639
الزوبيرية	9236	10220
مجبر	5428	6005
ثلاثة الدوائر	7632	3399
دائرة سغوان	28295	31263

العمارية	20705	23756
بعطة	856	947
اولاد ابراهيم	10847	12233
دائرة العمارية	32408	36936
سيدي نعمان	17803	19699
خمس جوامع	10291	12265
بوشراحيل	11633	12872
دائرة سيدي نعمان	39727	44836
قصر البخاري	67813	79370
المفاتحة	5908	7006
سانق	3487	3950
دائرة قصر البخاري	77208	90326
الشهبونية	13617	15045
بوقزول	16939	19564
البواعيش	8873	9831
دائرة الشهبونية	39429	44440
او لاد عنتر	2216	2494
بوغار	5972	6598
أولاد هلال	3367	3797
دائرة أولاد عنتر	11555	12898
عزيز	10765	11861
أم الجليل	3625	4012
دراق	7273	8049
دائرة عزيز	21663	23922
عين بوسيف	26042	29138
الكاف الاخضر	4403	4952
اولاد معرف	9287	10276
سيدي دمد	5009	5933
العوينات	4186	4878
دائرة عين بوسيف	48927	55177
القلب الكبير	12782	14144

سدراية	7690	8650
بئر بن عابد	12107	13814
دائرة القلب الكبير	32579	36608
شلالة العذاورة	27300	31347
شنيقل	6866	7920
تافراوت	8901	10167
عين قصير	5071	5601
دائرة شلالة العذاورة	48138	55044
بني سليمان	33779	37828
سيدي الربيع	5042	5578
بوسكن	11855	13118
دائرة بني سليمان	50676	56524
السواقي	15536	17191
جواب	9901	10956
سيدي زهار	4318	4777
سيدي زيان	2671	2956
دائرة السواقي	32426	35880
تابلاط	27919	30894
الحوضين	3487	3857
العيساوية	3762	4163
مزغنة	6202	6862
دائرة تابلاط	41370	45776
العزيزية	8432	9139
مغراوة	5647	6289
الميهوب	12191	13623
دائرة العزيزية	26270	2950
مجموع الولاية	819933	925099

المصدر:مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ولاية المدية.

استنادا إلى الجدول المبين أعلاه فإن عدد سكان بلغ في سنة 2008 (819933) ثم قفز إلى 925099 نسمة في 2016/12/31 أي تضاعف بزيادة حجم تقدر بحوالي 112%.

جدول يبين توزيع إحصائيات سكان دوائر و بلديات ولاية المدية حسب المساحة والكثافة السكانية و توزيعهم حضر و ريف .

البلديات و الدوائر	المساحة كم^2	الكثافة السكانية كم^2	السكان		
			الحضر	الريف	المجموع
المدية	63,5	2464	154144	2344	156488
ذراع السمار	40	279	9801	1355	11156
تمزقيدة	99	52	3200	1950	5150
دائرة المدية	**202,5**	853	**167145**	5649	172794
وزرة	101	142	10900	3400	14300
تيزي المهدي	38	77	0	2930	2930
الحمدانية	139	10	886	540	1426
بن شيكاو	59	185	7200	3698	10898
دائرة وزرة	337	88	18986	10568	29554
وامري	88	200	13300	4302	17602
حريبل	62	91	3500	2140	5640
حناشة	54	101	5200	240	5440
دائرة وامري	204	141	22000	6682	28682
سي المحجوب	51	177	3713	5302	90015
اولادبوعشرة	101	10	980	19	999
بوعيشون	77	62	0	4800	4800
دائرة سي المحجوب	**229**	65	**4693**	**10121**	**14814**
البرواقية	161,32	409	61430	4530	65960
الربعية	155	38	3400	2528	5928
أولاد دايد	145	42	3830	2290	6120
دائرة البر واقية	**461,32**	169	**68660**	**9340**	**78008**
سغوان	75	90	4067	2690	6757
الزوبيرية	207,4	50	9800	591	10391

مجبر	83,8	73	5801	280	6081
ثلاثة الدوائر	136	69	6400	3000	9400
دائرة سغوان	**502,20**	65	**26068**	**6561**	**32620**
العمارية	115,32	205	20292	3400	23692
بعطة	116	8	0	970	970
أولاد إبراهيم	61,87	199	8421	3876	12297
دائرة العمارية	**293,19**	126	**28713**	**8246**	**36959**
سيدي نعمان	136,8	140	9370	10143	19180
خمس جوامع	62	194	2790	9252	12042
بوشراحيل	210,92	61	9700	3155	12855
دائرة سيدي نعمان	**409,72**	108	**21527**	**22550**	**44077**
قصر البخاري	53,87	1459	76161	2456	78617
المفاتحة	148,25	47	1960	5000	6960
سانق	76,32	52	1200	1800	4000
دائرة قصر البخاري	**278,44**	322	**80321**	**9256**	**89577**
الشهبونية	528,37	29	5900	9200	15100
بوقزول	448	43	7829	11500	19329
البواعيش	544,18	18	3900	6001	9901
دائرة الشهبونية	**1514,55**	29	**17629**	**26701**	**44330**
أولاد عنتر	224,78	11	1350	1190	2540
بوغار	122,95	54	5540	1140	6680
أولاد هلال	208,42	18	1240	1560	3800
دائرة أولاد عنتر	**556,15**	23	**9130**	**3890**	**13020**
عزيز	545,52	22	3490	8500	11990

أم الجليل	74	55	2253	1801	4054
دراق	250,4	33	5888	2260	8142
دائرة عزيز	**869,92**	28	**11625**	**12561**	**24186**
عين بوسيف	314,42	93	17140	12217	29357
الكاف الأخضر	107,99	55	2001	3900	5901
أولاد معرف	192	54	3601	6800	10401
سيدي دمد	160	37	860	5001	5861
العوينات	61	79	1020	3799	4819
دائرة عين بوسيف	**835,41**	67	**24622**	**31717**	**56339**
القلب الكبير	126,17	114	7630	6700	14330
سدراية	66	132	3347	5350	8697
بئر بن عابد	64,2	214	11203	2560	13763
دائرة القلب الكبير	**256,37**	144	**22180**	**14610**	**36790**
شلالة العذاورة	143	219	29467	1796	31263
شنيقل	164	48	5600	2240	7840
تافراوت	105	96	4430	5684	10114
عين قصير	257,34	22	2043	3620	5663
دائرة شلالة العذاورة	**669,34**	82	**41540**	**13340**	**45880**
بني سليمان	92,8	411	26197	11901	38098
سيدي الربيع	51,95	108	0	5603	5603
بوسكن	98,7	134	4052	9209	13261
دائرة بني سليمان	**243,45**	234	**30249**	**26713**	**56962**
السواقي	136,6	126	9350	7920	17270
جواب	105	104	7160	3801	10961
سيدي زهار	76,37	63	2873	1952	4825

سيدي زيان	63,77	47	1296	1696	2992
دائرة السواقي	**381,74**	94	**20679**	**15369**	**36048**
تابلاط	77,5	403	16188	15068	31256
الحوضين	40,57	96	0	3900	3900
العيساوية	70	60	0	4230	4230
مزغنة	120,16	57	1573	5300	6873
دائرة تابلاط	**308,23**	150	**17761**	**28498**	**46259**
العزيزية	47	196	4766	4427	9193
مغراوة	71,2	89	2665	3681	6346
الميهوب	104,92	130	2325	11327	13652
دائرة العزيزية	**223,12**	131	**9756**	**19435**	**29191**
مجموع الولاية	**8775,65**	105	**643284**	**281815**	**925099**

المصدر:مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ولاية المدية.

اعتمادا على الجدول رقم 07 فإن مجموع الحضر إلى غاية 2016/12/31 قد بلغت 643284 من مجموع 925099 أي بنسبة 70% بينما الريف وصل إلى 281815 في نفس التوقيت أي بنسبة 30% فقط .

وهذا يعني أن نسبة الحضر في تزايد مستمر مما يعني مزيدا من المشكلات السكانية إن لم يخطط لها تخطيطا سليما ومدروسا.


دائرة قابلاط
دائرة العمارية
دائرة العزيزية
دائرة المدية
دائرة
دائرة وامري
وزرة
سيدي نعمان
دائرة
دائرة
دائرة
القلب الكبير
سي الحجوب
البـــــرواقية
بني سليمان
دائرة السواقي
دائرة أولاد عنتر
دائرة سغوان
دائرة
دائرة قصر البخاري
شلالـــــة العذاورة
دائرة عزيز
دائرة عين بوسيف
دائرة الشهبونية

خلاصة الفصل:

ولقد اعتمدنا في هذا الفصل الأساليب المنهجية للدراسة حيث شملت على مجموعة من الأساليب العلمية ،من أجل فهم الظاهرة المدروسة ،وقد عرضنا المنهج المتبع ألا وهو المنهج الوصفي ،وقد استخدمنا أداة الملاحظة ،والمقابلة مع الاستمارة حيث تم توزيعها على العينة المبحوثة ،مع الإشارة إلى مجالات الدراسة.

الفصل الثاني:

عرض وتحليل نتائج الدراسة.

تمهيد

أولا: عرض البيانات الخاصة بالمبحوثين.

ثانيا: عرض بيانات الفرضية الأولى.

ثالثا: عرض بيانات الفرضية الثانية.

رابعا: عرض بيانات الفرضية الثالثة.

خامسا: مناقشة النتائج الجزئية.

سادسا: النتائج العامة للدراسة.

سابعا: توصيات.

خاتمـــــة

تمهيد:

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق الاستبيان، سيتم في هذه المرحلة البحثية تفريغ البيانات في جداول ثم عرضها وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل فرضيات موضوع الدراسة.

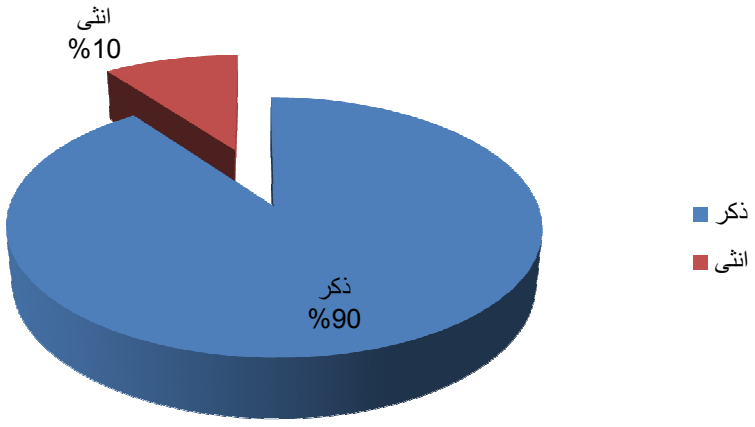
أولا :عرض البيانات العامة:

الجدول رقم08 :يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	27	90
انثى	3	10
المجموع	30	100

الجدول رقم 08: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس ،وكما هو ممثل لدينا نجد أن مجموع العينة المبحوثة هو 30 ،حيث تتوزع على 27 من الذكور و3 من الإناث ،وذلك بما يقابلها من نسب حيث أن نسبة الذكور تفوق الإناث كما هو ممثل في الجدول. وهذا راجع لعدم إتاحة ظروف ملاقاتنا بالنسوة المهاجرات.

الشكل رقم 01: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

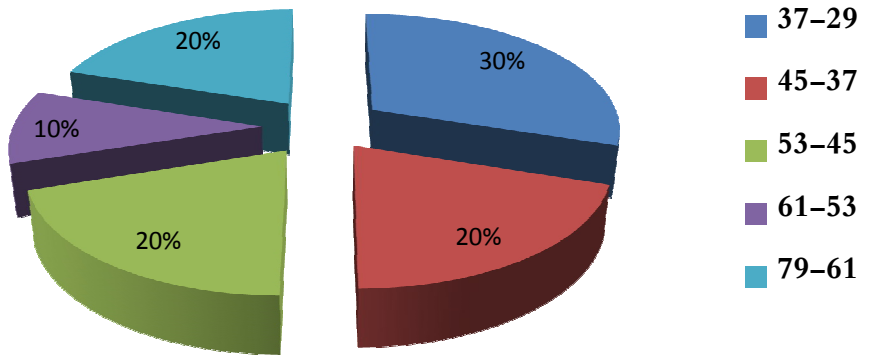


الجدول رقم09: يبين توزيع المبحوثين حسب السن

الفئات	ك	النسبة
37-29	9	30
45-37	6	20
53-45	6	20
61-53	3	10
79-61	6	20
المجموع	30	100

الجدول رقم 09:يبين توزيع المبحوثين حسب السن ،وكما هو ممثل لدينا أن النسب كلها متقاربة مما يعني أن دوافع الهجرة وأسبابها تمس جميع الفئات العمرية ،وخاصة ما تعلق منها بحالة اللا أمن التي عرفها المجتمع الجزائري في العشرية السوداء من القرن الماضي.

الشكل رقم02: يبين توزيع المبحوثين حسب السن



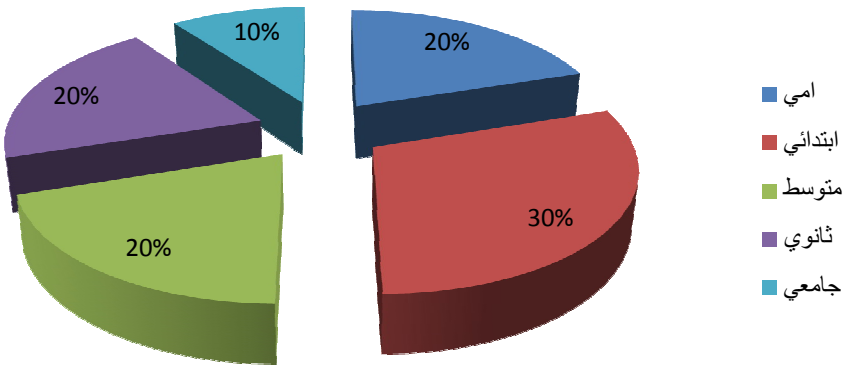
الجدول رقم10: يبين المستوى التعليمي للمهاجرين

المستوى التعليمي	ك	النسبة
امي	6	20
ابتدائي	9	30
متوسط	6	20
ثانوي	6	20
جامعي	3	10
المجموع	30	100

الجدول رقم 10: يبين المستوى التعليمي للمهاجرين ،حيث وجد أن أكبر نسبة تمثلت في أن المهاجرين لديهم مستوى ابتدائي،وأن أكبر نسبة يشترك فيها المهاجرون في المستوى التعليمي هو المستوى الأمي و المتوسط والثانوي بنسبة 20%في كل منهم،ثم يليهم في آخر الترتيب المستوى الجامعي بنسبة 10%.

ومن خلال قراءتنا لهذا الجدول نجد أن المبحوثين بنسبة 30%يهاجرون، وهذا راجع لقلة فرص العمل لديهم، فيهاجرون نحو المدن وخاصة الكبرى بحثا عن العمل .

الشكل رقم 03: يبين المستوى التعليمي للمهاجر

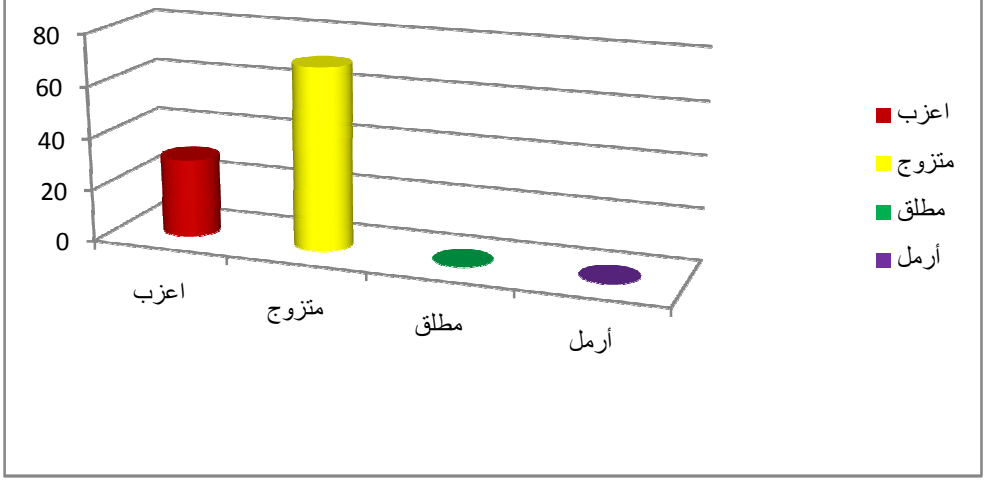


الجدول رقم11: يبين الحالة العائلية للمهاجرين

الحالة العائلية	ك	النسبة
أعزب	9	30
متزوج	21	70
مطلق	0	0
أرمل	0	0
المجموع	30	100

الجدول رقم 11: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة العائلية ،حيث نلاحظ أن أعلى نسبة للمهاجرين كانت من فئة المتزوجين حيث بلغت 70% ،ثم تليها فئة العزاب 30% ،بينما كل من فئة المطلقين والأرامل كانت 0% ،مما يعني أن الذي لديه أولاد وعليه تبعات وأكثر من يهاجر إلى المدن بحثا عن كسب قوت عياله ،وتوفير مأوى آمنا لأسرته.

الشكل رقم 04: يبين الحالة العائلية للمهاجر



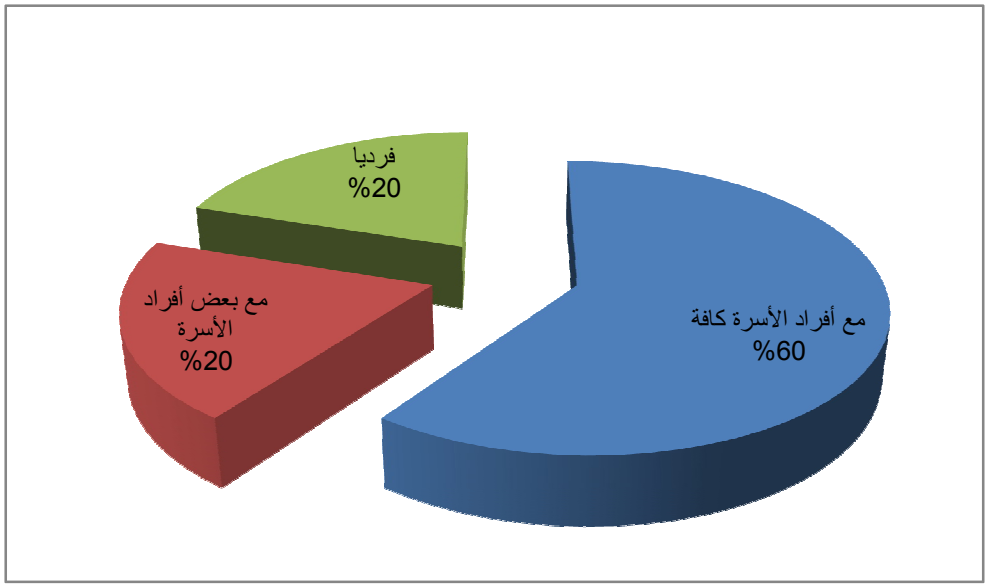
الجدول رقم 12: يبين مع من تمت الهجرة إلى المدينة

الهجرة إلى المدينة	ك	النسبة
مع أفراد الأسرة كافة	18	60
مع بعض أفراد الأسرة	6	20
فرديا	6	20
المجموع	30	100

الجدول رقم 12: يبين مع من تمت الهجرة إلى المدينة ،حيث كانت نسبة 60% من الأسر التي هاجر جميع أفرادها بينما يتوزع الباقي مناصفة بين المهاجرين الذين هاجروا مع بعض أفراد أسرهم أو منفردين.

وهذا يؤكد ما سبق عرضه في الجدول السابق ،من أن المتزوجين يهاجرون بأسرهم إلى المدن خوفا على أهاليهم من خطر الإرهاب .

الشكل رقم 05:يبين مع من تمت الهجرة



ثانيا: عرض بيانات الفرضية الأولى:

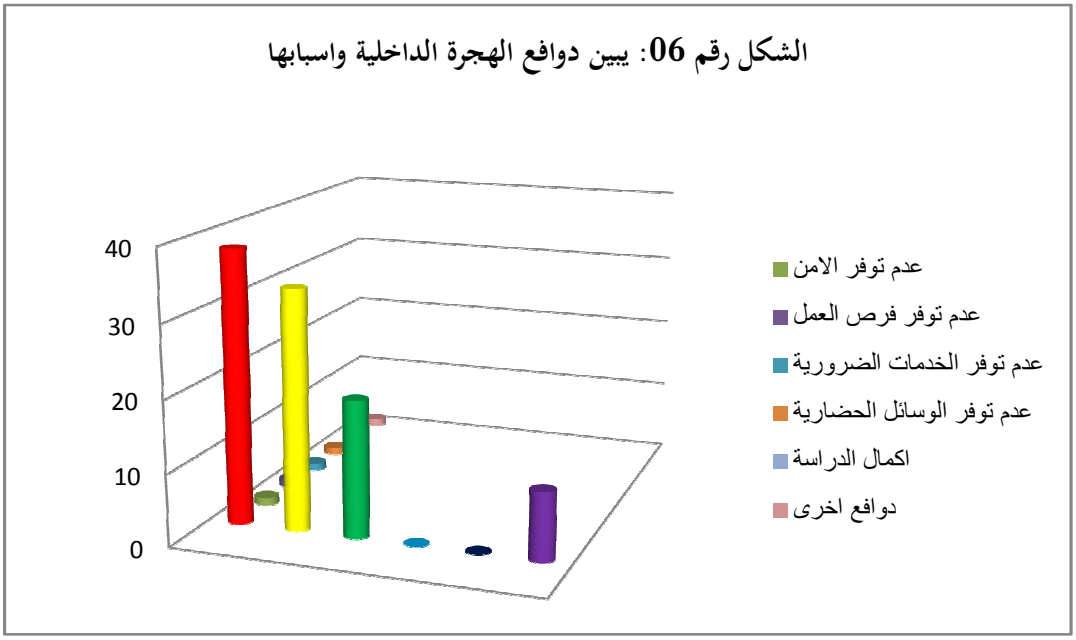
الجدول رقم 13: يبين دوافع الهجرة إلى المدينة

دوافع الهجرة	ك	النسبة
عدم توفر الأمن	24	38,09
عدم توفر فرص العمل	21	33,33
عدم توفر الخدمات الضرورية	12	19,04
عدم توفر الوسائل الحضارية	0	0
اكمال الدراسة	0	0
دوافع أخرى	6	9,52
المجموع	63	100

الجدول رقم 13: يبين دوافع الهجرة إلى المدينة ،حيث نجد أن أعلى نسبة للمهاجرين نحو المدينة كانت بسبب عدم توفر الأمن والتي بلغت نسبة 38.09% ،ثم يليها ما كان بسبب عدم توفر فرص العمل ،حيث قدرت نسبتها بـ33.33% ،وثالث الأسباب الطاردة كانت بسبب عدم توفر الخدمات الضرورية في الريف ،حيث كانت 19.04% ،بينما جاءت آخر نسبة 9.52% ،متمثلة في دوافع متفرقة.

وهذا يدل على أن حالة اللا أمن التي عرفها المجتمع الجزائري وخاصة الأرياف منهم ،كانت سببا قويا وطاردا للمهاجرين من الريف إلى المدينة.

الشكل رقم 06: يبين دوافع الهجرة الداخلية واسبابها



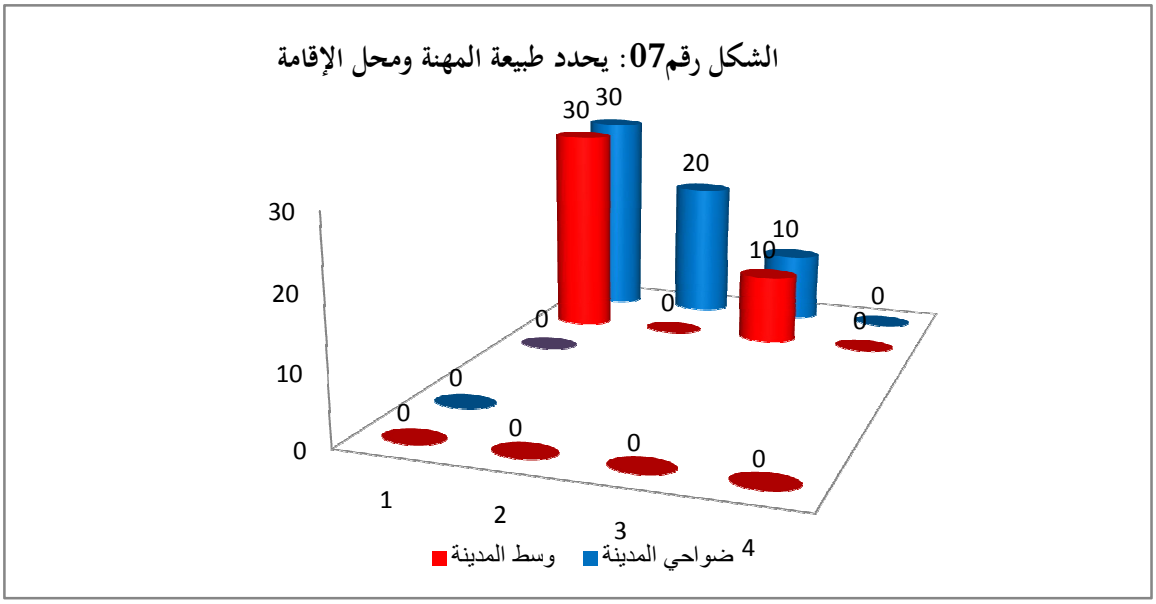
الجدول رقم 14: يبين طبيعة المهنة ومحل الإقامة

الإقامة	وسط المدينة		ضواحي المدينة	
المهنة	ك	النسبة	ك	النسبة
عامل	9	30	9	30
بطال	0	0	6	20
متقاعد	3	10	3	10
عاجز عن العمل	0	0	0	0
المجموع	12		18	100 30

الجدول رقم 14: يبين طبيعة المهنة ومحل الإقامة ،حيث نجد أن نسبة 30% من العمال يسكنون في وسط المدينة ،ومثلها في ضواحي المدينة ،بينما نسبة 10% من البطالين فقط الذين يسكنون في وسط المدينة ،في حين أن 20% منهم يسكنون في ضواحي المدينة .

وهذا يدل على أن البطال أو العاجز عن العمل لا يستطيع توفير سكن في وسط المدينة فيلجأ إلى السكن في ضواحيها في البيوت القصديرية أين يكون سعر السكن منخفضا مقارنة مع سعره في وسط المدينة.

الشكل رقم07: يحدد طبيعة المهنة ومحل الإقامة

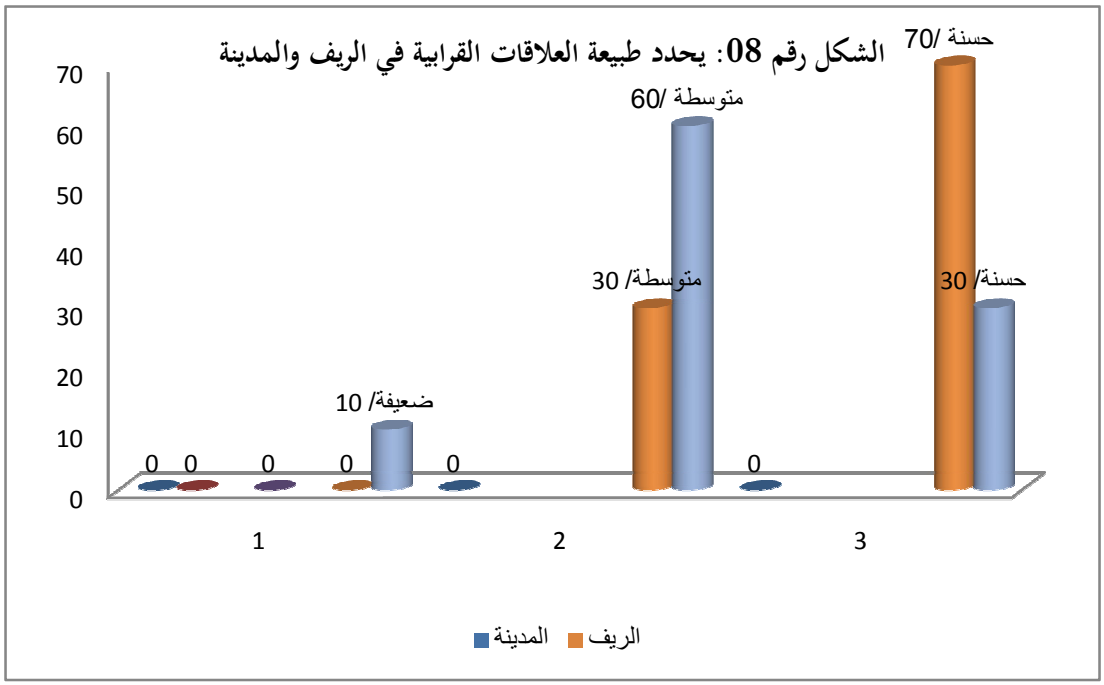


الجدول رقم 15: يبين طبيعة العلاقات القرابية في الريف والمدينة

الاقامة / العلاقة	الريف		المدينة	
	ك	النسبة	ك	النسبة
ضعيفة	0	0	3	10
متوسطة	9	30	18	60
حسنة	21	70	9	30
المجموع	30	100	30	100

الجدول رقم 15:يبين طبيعة العلاقات القرابية في كل من الريف والمدينة ،حيث سجلت نسبة 70% من العلاقات الحسنة في الريف ،و30% من العلاقات المتوسطة ،و0% من العلاقات الضعيفة ،بينما كانت أعلى نسبة في المدينة هي العلاقات المتوسطة حيث مثلت 60% حيث تليها العلاقات الحسنة 30% ،وكانت أخفض نسبة هي العلاقات الضعيفة قدرت 10%.

وهذا يعني أن العلاقات القرابية أقوى وأمتن منها في المدينة ،وأن المهاجرين الجدد إلى المدينة يبدأون يفقدون شيئا فشيئا من علاقات الدم وأواصر القرابة ليحل محلها التفكك الأسري وتبدأ في تشكل روابط اجتماعية أخرى .



الشكل رقم 08: يحدد طبيعة العلاقات القرابية في الريف والمدينة

ثالثا:عرض بيانات الفرضية الثانية

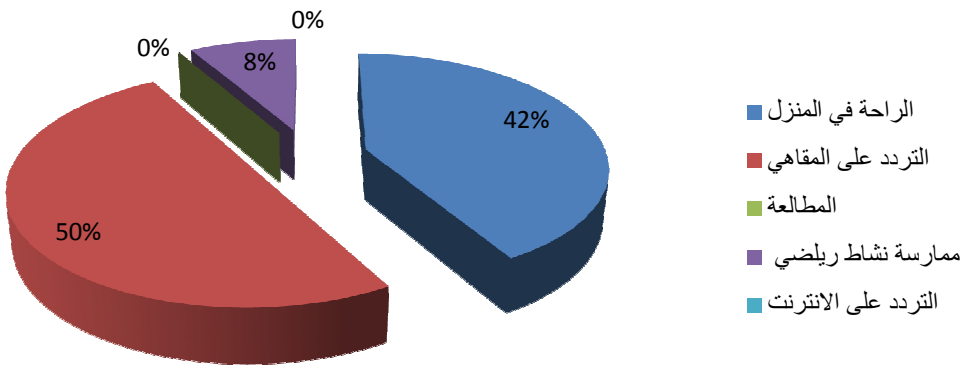
الجدول رقم16: يبين كيفية قضاء وقت الفراغ في المدينة

كيفية قضاء وقت الفراغ	ك	النسبة
الراحة في المنزل	15	41,66
التردد على المقاهي	18	50
المطالعة	0	0
ممارسة نشاط رياضي	3	8,33
التردد على الانترنت	0	0
المجموع	36	100

الجدول رقم16: يبين كيفية قضاء وقت الفراغ في المدينة ،حيث سجلت نسبة 50% الذين يترددون على المقاهي ،ونسبة 41.66% من المهاجرين يقضون وقت فراغهم في المنزل مع أسرهم ،ثم تأتي نسبة 8.33% من المهاجرين الذين يمارسون نشاطات رياضية .

بينما الذين يقضون أوقات فراغهم في المطالعة أو التردد على فضاء الأنترنت فكانت 0% ،وهذا يعود لعدم مواكبتهم مع تطور وسائل الاتصال والتواصل الحديثة أو لكلفتها، والبدوي اهتماماته منصبّ ة في تحصيل الضروريات لا الكماليات على حد تعبير ابن خلدون رحمه الله .

الشكل رقم 09: يبين كيفية قضاء وقت الفراغ



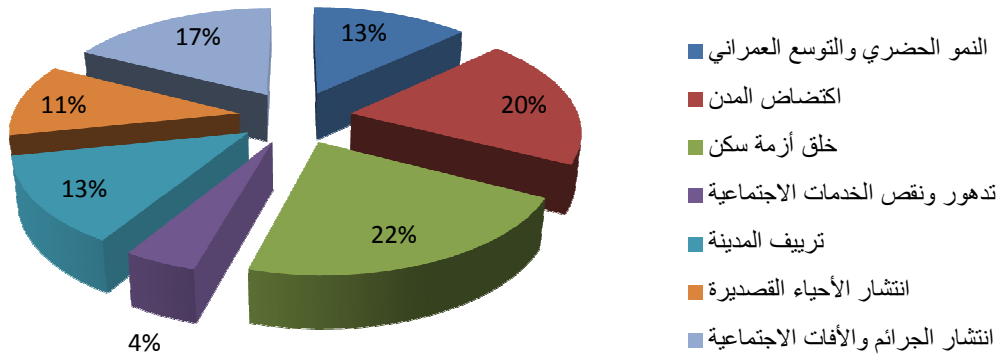
الجدول رقم 17: يبين آثار الهجرة الداخلية على المدينة

آثار الهجرة الداخلية على المدينة	بدرجة كبيرة		قليلا		لا أثر		المجموع /ك	مجموع النسب
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة		
النمو الحضري والتوسع العمراني	18	60	12	40	0	0	30	100
اكتظاظ المدن	27	90	3	10	0	0	30	100
خلق أزمة سكن	30	100	0	0	0	0	30	100
تدهور ونقص الخدمات الاجتماعية	6	20	15	50	6	20	30	100
ترييف المدينة	18	60	12	40	3	10	30	100
انتشار الأحياء القصديرة	15	50	15	50	0	0	30	100
انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية	24	80	6	20	0	0	30	100

الجدول رقم 17يبين آثار الهجرة الداخلية وانعكاساتها على المدينة ،حيث مثلت أعلى نسبة في خلق أزمة السكن 100% ،ثم اكتظاظ المدن وتشعبها بنسبة 90% تليها انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية 80% ،ثم ترييف المدينة بنسبة 60% ، ومثلها النمو الحضري والتوسع العمراني، ثم تليها انتشار الأحياء القصديرية بنسبة 50%، وأخيرا تدهور ونقص الخدمات الاجتماعية الضرورية حيث مثلت 20%.

ومن خلال هذا العرض نجد أن آثار الهجرة الداخلية على المدينة كثيرة لا سيما ما تعلق منها بخلق أزمة سكن،وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية، وكذا تطور النمو الحضري والتسع العمراني بوتيرة متسارعة الأمر الذي يشكل عقبة في وجه السلطات من توفير خدمات اجتماعية تتماشى ومعدلات ارتفاع نسب النمو الحضري والتوسع العمراني الأمر الذي يولد أزمة سكن حادة، وبالتالي استمرار المهاجر في الإقامة في الأحياء القصديرية حيث تنتشر الجرائم والآفات الاجتماعية بشتى أشكالها وأنواعها.

الشكل رقم 10: يبين آثار الهجرة الداخلية وانعكاساتها على المدينة

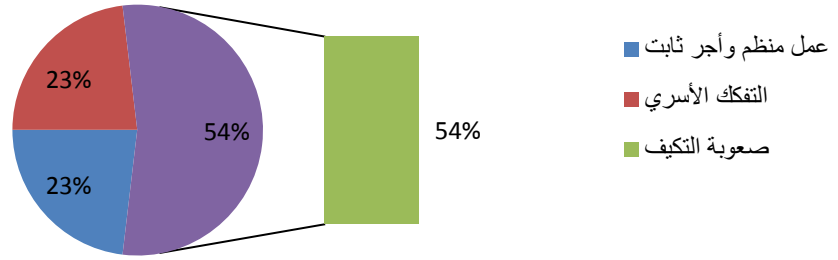


الجدول رقم 18: يبين آثار الهجرة على المهاجر وأسرته

آثار الهجرة على المهاجر وأسرته	ك	النسبة
عمل منظم وأجر ثابت	9	23,07
التفكك الأسري	9	23,07
صعوبة التكيف	21	53,84
المجموع	39	100

الجدول رقم 18: يبين آثار الهجرة على المهاجر وأسرته،حيث نجد أن أبرز أثر للهجرة على المهاجر وأسرته تكمن في صعوبة التكيف مع الوضع الجديد، حيث مثلت نسبة ذلك53.84)%،وهذا مؤشر قوي على اختلاف العادات والتقاليد بين الريف والمدينة ،والأمر قد ينتج عنه تفكك أسري حيث سجلت نسبة23.07%،وتجدر الإشارة ههنا إلى أن هذا لا يعني أن كل الأسر تفشل في تحقيق طموحاتها، فقد سجلنا نسبة23.07%من المهاجرين الذين تحصلوا على عمل منظم وأجر ثابت ومجز.

الشكل رقم 11: يبين آثار الهجرة على المهاجر وأسرته



رابعا: عرض بيانات الفرضية الثالثة:

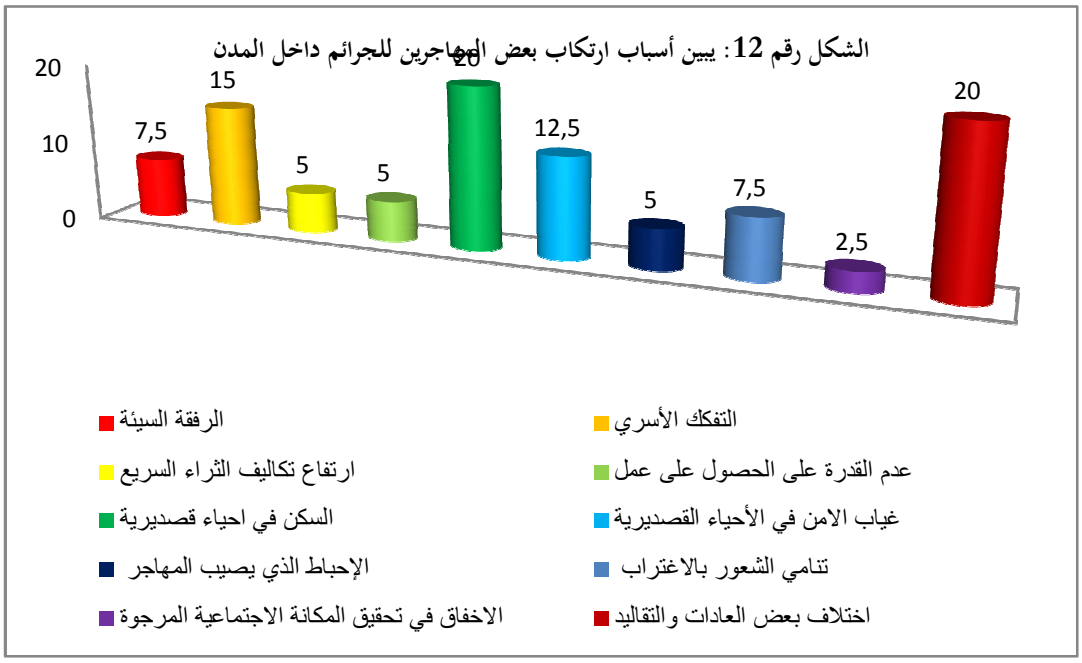
الجدول رقم 19: يبين دوافع ارتكاب الجرائم

دوافع ارتكاب الجرائم	ك	النسبة
الرفقة السيئة	9	7,5
التفكك الأسري	18	15
ارتفاع تكاليف الثراء السريع	6	5
عدم القدرة على الحصول على عمل	6	5
السكن في أحياء قصديرية	24	20
غياب الأمن في الأحياء القصديرية	15	12,5
الإحباط الذي يصيب المهاجر	6	5
تنامي الشعور بالاغتراب	9	7,5
الاخفاق في تحقيق المكانة الاجتماعية المرجوة	3	2,5
اختلاف بعض العادات والتقاليد	24	20
المجموع	120	100

الجدول رقم 19: يبين دوافع ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل المدن، حيث نجد أن نسبة السكن في الأحياء القصديرية بلغت 20%،ومثلها اختلاف بعض العادات والتقاليد، يليها التفكك الأسري بنسبة15 %،ورابع الأسباب غياب الأمن في الأحياء القصديرية بنسبة12.5%

وخامسا الرفقة السيئة بنسبة 7.5%، ومثلها تنامي الشعور بالاغتراب، سادسا الفشل وعدم القدرة على الحصول على عمل دائم، وأخر الأسباب الإخفاق في تحقيق المكانة الاجتماعية المرجوة حيث كانت نسبتها ب 2.5 %.

ومن خلال هذا المعطيات نستنتج أن دوافع المهاجرين لارتكاب بعض المهاجرين للجرائم كثيرة ومتنوعة ومتداخلة ولكن أهمها؛الظروف غير اللائقة التي يحياها المهاجر في الأحياء القصديرية مضافا إليها الانسياق وراء رفقاء السوء الذين يلقنون المهاجر فنون ارتكاب الجريمة ووسائلها، وكذا غياب الأمن في الأحياء القصديرية، علاوة على التفكك الأسري،وارتفاع تكاليف العيش في الوسط الحضري.



الشكل رقم 12: يبين أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل المدن

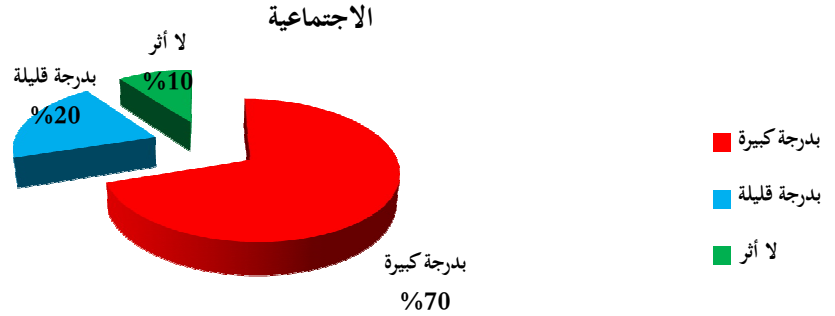
الجدول رقم 20:يبين العلاقة بين السكن في الأحياء القصديرية وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية

السكن في الأحياء القصديرية / انتشار الجرائم الآفات الاجتماعية	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	21	%70
بدرجة قليلة	06	%20
لا أثر	03	%10
المجموع	30	%100

الجدول رقم 20:يبين العلاقة بين السكن في الأحياء القصديرية وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية ،حيث ان نسبة 10% من المبحوثين أجابوا بأنه لا علاقة بين السكن في الأحياء القصديرية و بين انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية ،وأن نسبة 20% قالوا توجد علاقة قليلة ،بينما نسبة 70% أجابوا بأنه توجد علاقة وبدرجة كبيرة بين السكن في الأحياء القصديرية و بين انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية .

ومن هنا نستنتج أن الأحياء القصديرية وما تعانيه من تدني في ظروف الحياة المعيشية من بطالة وفقر وافتقار للمرافق الضرورية للحياة ،أضف إلى ذلك ما تجمعه هذه الأحياء من بيئة غير سوية، وانعدام الأمن فيها ،هذه العوامل وغيرها قد تدفع الساكن في الأحياء القصديرية إلى ارتكاب بعض السلوكيات الإجرامية كالسرقة والنصب والاحتيال والغش والابتزاز...الخ.

الشكل رقم 13:يبين العلاقة بين السكن في الأحياء القصديرية وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية



خامسا:عرض النتائج الجزئية:

بعد عملية عرض النتائج وتحليلها وتكون الصورة قد اتضحت فيما يخص الإجابة عن تساؤلات الدراسة، و توصلنا إلى بناء(18) جدولا، انطلاقا من إجابات أفراد العينة عن أسئلة الاستمارة، وقد تم تحليل النتائج وربطها ببعض الدراسات السابقة وبمضمون الجانب النظري للبحث بتوفير جانب من التناسق بين الشق النظري والميداني للبحث كما هو معروف أن الشق الميداني هو إجابة عن أسئلة الشق النظري.

بعد تفريغ البيانات وتبويبها ومن ثم التعليق عليها وتحليل نتائجها تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الآتية والمرتبطة بأهداف البحث انطلاقا من فرضيات الدراسة.

✓ تنص الفرضية الأولى على أن "**حالة اللأمن هي السبب الرئيس في الهجرة الداخلية**" ، ولقد تحققت صحة هذه الفرضية في حدود النتائج التالية:

(60%)من مجموع العينة المشكلة لمجتمع البحث قد هاجروا مع جميع أفراد أسرهم نحو المدن خوفا على أهاليهم من خطر الإرهاب ، ثم لكسب قوتهم وللاستفادة من الخدمات الاجتماعية التي توفرها المدينة ويفتقر إليها الريف.

(39.09%) من أفراد العينة نزحت من الريف إلى المدينة كان(60%)من مجموع العينة المشكلة لمجتمع البحث قد هاجروا مع جميع أفراد أسرهم نحو المدن خوفا على أهاليهم من خطر الإرهاب ، ثم لكسب قوتهم وللاستفادة من الخدمات الاجتماعية التي توفرها المدينة ويفتقر إليها الريف.

(39.09%) من أفراد العينة نزحت من الريف إلى المدينة بسبب عدم توفر الأمن، ثم يليهاما كان بسبب عدم توفر فرص العمل بنسبة (33.33%).

ثم تليها نسبة (19.04%) بسبب عدم توفر الخدمات الضرورية في الريف.

بينما جاءت آخر نسبة والتي قدرت ب(9.52%) ممثلة في دوافع متفرقة كإكمال الدراسة ونحوها.

✓ تنص الفرضية الثانية على أن "**هجرة السكان من الريف إلى المدينة يؤدي إلى تفاقم المشكلات السكانية**"وقد تحققت صحة الفرضية الثانية بدليل أن (60%) من مجموع أراد العينة يسكنون في ضواحي المدينة في البيوت القصديرية وليس في وسطها، ثم (20%) منهم من فئة البطالين.

وأن (70%) من أفراد العينة صرحوا بأن طبيعة العلاقات القرابية في الريف كانت بدرجة حسنة بينما انخفضت النسبة إلى(30%) فقط في المدينة، وهذا مؤشر على حدوث خلل في البناء الأسري وبداية ظهور تفكّه وظهور ما يسمّى بصراع الأجيال، وهذا من أبرز المشكلات السكانية.

(50%) من أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في التردد على المقاهي ولا يقضونها في المطالعة أو التردد على فضاء الأنترنت أو حتى الراحة في المنازل مع أسرهم، وهذا ما يؤكد ما جاء في الجدول (8) من أن (50%) من مجموع أفراد العينة من فئة الأميين والمستوى الابتدائي، فإذا اتحد هذان العاملان(الفراغ والجهل) تولدت منهما كل الشرور.

(100%) من أفرد العينة ترى بأن من آثار الهجرة إلى المدينة خلق أزمة سكن.

90%) من أفرد العينة ترى بأن من آثار الهجرة إلى المدينة يؤدي إلى اكتظاظ المدن وتشعبها.

80%)من أفرد العينة ترى بأن من آثار الهجرة إلى المدينة يؤدي إلى انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية.

(60%)من أفرد العينة ترى بأن من آثار الهجرة إلى المدينة يؤدي إلى ترييف المدينة.

(50%) من أفرد العينة ترى بأن من آثار الهجرة إلى المدينة يؤدي إلى انتشار الأحياء القصديرية.

(20%) من أفرد العينة ترى بأن من آثار الهجرة إلى المدينة يؤدي إلى نقص الخدمات الاجتماعية وتدنيها.

(53.84%) من مجموع أفراد العينة أدلوا بأن من أبرز آثار الهجرة على المهاجر وأسرته صعوبة التكيف.

(23.07%)من أفراد العينة يرون بأن من أبرز آثار الهجرة على المهاجر وأسرته حصول تفكك أسري.

✓ تنص الفرضية الثالثة على أن "**الوضع المتدني الذي يعشه المهاجر يؤدي إلى ارتكاب السلوكيات الإجرامية**" وقد تحققت صحة الفرضية الثالثة بدليل أن(70%) من أصل أفراد العينة أجابوا بأنه توجد علاقة قوية وبدرجة كبيرة بين السكن في الأحياء القصديرية وبين انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية، مما يعني أن الظروف غير اللائقة التي يحياها المهاجر في الأحياء القصديرية من بطالة وفقر وافتقار للمرافق الضرورية اللازمة للحياة الكريمة على غرار انعدام قنوات الصرف الصحي وتوفير الماء الشروب أو قلته، وضيق طرق هذه الأحياء واهترائها، وانعدام الأمن بها، مضافا إلى كل ذلك ما تجمعه هذه الأحياء من بيئة غير سوية من بطالة وانتشار المخدرات ورفقاء السوء...

هذه العوامل وغيرها قد تدفع إلى ارتكاب بعض السلوكيات الإجرامية.

سادسا: النتائج العامة للدراسة.

2_ الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

2_1 ما أسباب الهجرة من الريف إلى المدينة؟

بناء على النتائج التي تم عرضها وتحليلها ثم مناقشتها نستطيع أن نبرز أهم العوامل الدافعة لظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر حيث نجدها متمثلة في العوامل الطبيعية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن تحليلنا للنتائج نجد العوامل الاجتماعية والاقتصادية من أهم العوامل الدافعة لظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر.

فالعوامل الاجتماعية تتمثل في العوامل الطاردة كحالة اللأمن في العشرية السوداء، وافتقار الأرياف إلى مقومات الحياة العصرية، الأمر الذي جعل بعض الريفيين يشعرون بعدم الرضا على نمط الحياة السائد في الريف ومن ثم تركه والاستقرار في الأوساط الحضرية.

والعوامل الاقتصادية تتمثل في البحث عن فرص عمل، وتوفر المدن على المرافق الضرورية لحياة ساكنيها من بريد وبنوك وعيادات ومستشفيات، ونوادي رياضية وملاعب ،وثانويات وجامعات إلى غير ما هنالك من المرافق.

2_2 ما هي الآثار الناتجة عن ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة؟

تمثلت الآثار الناتجة عن ظاهرة الهجرة الداخلية إلى المدينة بناء على النتائج التي تم عرضها وتحليلها لأفراد العينة المشكلة لمجتمع البحث فيما يلي:

_ التفكك الأسري

_ صعوبة التكيف

_ ظهور أزمة سكنية حادة في المدينة

- اكتظاظ المدن وتشعبها

-بروز حالة ترييف المدينة

- انتشار الأحياء القصديرية

- انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية

2_3 ما هي أسباب ارتكاب بعض المهاجرين للجرائم داخل المدن؟

باعتبار أن أغلب المهاجرين إلى المدينة يقطنون في ضواحي المدينة في الأحياء القصديرية، ويعشون وضعا متدهورا لافتقار هذه الأحياء لمستلزمات الحياة الكريمة فإن هذا سبب قوي في دفع المهاجر لارتكاب بعض السلوكيات الإجرامية.

- اختلاف العادات والتقاليد(صعوبة التكيف مع الوضع الجديد).

- التفكك الأسري، واختلال الأدوار الاجتماعية وظهور ما يسمى بصراع الأجيال .
- الرفقة السيئة التي تلقن المهاجر فنون ارتكاب السلوكيات الإجرامية.
- الفشل وعدم القدرة على حصول عمل دائم.
- الإخفاق في تحقيق المكانة الاجتماعية المرجوة.

سابعا: التوصيـــات:

- ✓ الاهتمام بالمشاريع التنموية في الريف.
- ✓ تخصيص برامج وصيغ سكنية للقضاء على الأحياء القصديرية
- ✓ تعزيز الأحياء القصديرية برجال الأمن.

خاتمة

خاتمة :

بعد أن تم عرض و تفسير وتحليل البيانات المستقاة من أجوبة المبحوثين خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

رغم أن الدولة الجزائرية أصدرت العديد من المشاريع التنموية كمشروع التنمية الريفية، والتجديد الريفي، الدعم الفلاحي وترقية المرأة الريفية ومشروع القرض الرفيق الموجه للفلاحين ،وكذا البناء الريفي ...إلا أن الريف الجزائري ما يزال بأوضاعه الأمنية والاقتصادية والاجتماعية يشكل مناطق طاردة للسكان إذ أصبحت الهجرة الداخلية في تزايد مستمر، وهذا التدفق الهائل من المهاجرين نحو المدن نتجت عنه آثار سلبية على المجتمع المستقبل وعلى المهاجر نفسه.

فمن الآثار السلبية للهجرة على المهاجر وأسرته صعوبة التأقلم والتكيف مع الوضع الجديد، وحدوث تفكك في الأسر، واختلال في الأدوار الاجتماعية، وأما آثارها على المجتمع المستقبل فاكتظاظ المدن وتشعبها، وانتشار الأحياء القصديرية ،ونقص في الخدمات الاجتماعية ،وبروز أزمة حادة في السكن ،وانتشار الجرائم والآفات الاجتماعية.

ومردّ انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية هاته يعود إلى أسباب كثيرة أهمها: السكن في الأحياء القصديرية، ومصاحبة رفقاء السوء، والفشل في تحقيق المكانة الاجتماعية المرجوة، بالإضافة إلى اختلاف العادات والتقاليد بين المجتمعين الريفي والحضري، وما ينتج عنه من صعوبة التكيف ومن ثمت الشعور بالاغتراب.

وها هنا تساؤل جدير بالطرح والإجابة عنه تكون في بحث مستقل وهو: هل هذا الخلل يعود إلى ذهنية المهاجر الذي يرفض الانصياع لمختلف القوانين العمرانية؟ أم في نجاعة القوانين والعقوبات المفروضة حيال هذه الظاهرة؟ أم فشل في السياسات التنموية والاقتصادية التي نفذتها الدولة الجزائرية من أجل تثبيت أهل الريف في قراهم ومساكنهم، ولم لا إعادتهم إلى أراضيهم وممتلكاتهم؟.

المراجـــــع

قائمة المراجـــــــع

ـــ القرآن الكريم

1. ابن خلدون، عبد الرحمان. المقدمة، القاهرة: دار إبن الهيثم، ط1 ، 2005.

2. ابن منظور ،محمد بن مكرم .لسان العرب .ج 12 .

3. بن سعيد سعاد,علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ,دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي (الوحدة الجوارية) 06

4. بوضياف هشام. انعكاسات النمو الحضري على تنظيم المجال بمدينة قسنطينة. مذكرة لشهادة الماجيستير في التهيئة العمرانية والبيئة. 2015.

5. جساس .نظرية عوامل الطرد والجذب في الهجرة .منتديات الوزير التعليمية من قسم جغرافية العمران والسكان

6. جوزيف إلياس، المجاني المصور. لبنان. ط1. 2000.

7. حمدي احمد ,المجتمعات الجديدة بين السياسة الانتشار الحضري والتنمية المتوازية ,دار المعرفة الجامعية ,2009 ط1،

8. خليل عبد الهادي البدو , علم الاجتماع السكاني ,دار الحامد للنشر والتوزيع ط:1 ,2009

9. دينكنس ،ميتشل. معجم علم الاجتماع ،ترجمه إحسان محمد سليم حداد ,بيروت: ط1 المؤسسة الجامعية بيروت 1986 .

10. رشيد زوزو, الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988,2008 أطروحة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية .

11. طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضاري، دراسة في تهيئة المجال مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التهيئة العمرانية جامعة قسنطينة 2010

12. سمير،محمد حسون .بحوث الإعلام .القاهرة :عالم الكتاب ،1999.

13. شادي ،نسيم جيبر . المشكلات السكانية .عمان :مكتبة المجتمع العربي ،2006

14. الشريف الجرجاني. التعريفات . المغرب. مؤسسة الحسنى. ط1. 2006.

15. عادل بلقاسم .(الهجرة الداخلية وأثرها على نظام القيم).رسالة لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع الثقافي .2006 ،

16. عبد الباقي ،عبد الجبار الحيدري. الآثار الاجتماعية الديمغرافية للنمو الحضري في العراق محافظةأر بيل نموذجا.جامعة تونس :رسالة الدكتوراه،

17. عبد الغاني قتالى , عوامل و انعكاسات ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر , رسالة ماجستير 2010/2009 .

18. عبد الحميد بوقصاص تطور السكان في المجتمع الجزائري وثنائية (الريفي الحضري)

19. عبد الهادي ،الخالدي .المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث .الجزائر :1996

20. غريب محمد ،سيد احمد .علم الاجتماع الحضري. دار المعرفة الجامعية ، 2006.

21. فضيل،ديليو وآخرون .أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية .الجزائر :دار البحث قسنطينة ،1999

22. الماوردي ,الاحكام السلطانية , الباب التسع عشر (الكتاب على الانترنت

23. مروان ،عبد المجيد ابراهيم .أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .عمان : مؤسسة الوراق ،2000

24. مصطفى ،ربحي وعثمان محمد غنيم .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000

25. معضد ذعار معضد أعجمي .دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة .الرياض:2011

26. معن خليل العمر , معجم علم الاجتماع المعاصر , الشروق ,2006 ط:1

27. معن ،خليل عمر .التغير الاجتماعي .عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 2004،

28. منصور ،رحماني . علم الإجرام و السياسة الجنائية . دار العلوم للنشر الجزائر، 2006

29. نعيمة. أو طالب ,(الهجرة الداخلية في الجزائر معاينة نقدية لإحصاءات 1987، 1998 و 2008) ،مقال منشور في مجلة إنسانيات عدد مزدوج 63-64 جانفي – جوان 2014.

30. مصطفى ،ربحي وعثمان محمد غنيم .مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2000 .

31. فضيل ،ديليو وآخرون .أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية.الجزائر :دار البحث قسنطينة ،1999 .

32. احمد ،الأصفر الشهير باللحام.https/w.w.w.arab-ency.com/ar

33. w.w.w. qha.qa/news 160

34. www.qha.qa/news 16031

35. www.M.dhewar.org.2011/12/13

الملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الهجرة الداخلية و علاقتها بالسلوك الاجرامي في الوسط الحضري
دراسة ميدانية ببلدية المدية - ولاية المدية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع :جريمة و انحراف

إعداد الطالبين :

- يحي صدوقي
- سمير ولد العربي

تحت إشراف

الأستاذ: بلقاسم عادل

معلومات هذه الاستمارة تبقى سرية ولا تستعمل إلا لإغراض علمية

السنة الجامعية :2017/2016

الملاحق

البيانات العامة :

1- الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐
2- السن : ☐
3- المستوى التعليمي: أمي : ☐ ابتدائي : ☐ متوسط :☐ ثانوي: ☐ جامعي : ☐
4- الحالة ألعائلية أعزب: ☐ متزوج : ☐مطلق : ☐ أرمل : ☐

المحور الأول: بيانات حول الهجرة :

5- سنة الهجرة:.....
6- المسافة بين الريف والمدينة.....
7- هل هجرتك للمدينة :
- مع أفراد الأسرة كافة : ☐
- مع بعض أفراد الأسرة : ☐
- فرديا (لوحدك) : ☐

المحور الثاني: دوافع الهجرة الداخلية وأسبابها:

من بين العوامل التالية ما هو أهم دافع للهجرة الداخلية:

8- العوامل الطاردة:

عدم توفر الأمن : ☐ عدم توفر فرص العمل: ☐ إكمال الدراسة : ☐ عدم توفر الخدمات الضرورية : ☐ عدم توفر الوسائل الحضارية: ☐

دوافع وأسباب أخرى اذكرها.....

9- العوامل الجاذبة:

حاليا هل أنت: عامل: ☐ بطال: ☐ متقاعد : ☐ عاجز عن العمل: ☐

10- هل إقامتك بالمدينة في :

وسط المدينة : ☐ ضواحي المدينة : ☐

11_هل يتوفر المسكن على :

الماء الشروب: ☐ الكهرباء: ☐ الصرف الصحي : ☐ شبكة الغاز الطبيعي: ☐

12- هل يتوفر الحي على المرافق والخدمات الضرورية : ☐

1/12 الخدمات التربوية والتعليمية :ابتدائية : ☐ متوسطة : ☐ ثانوية: ☐

دار الحضانة وروضة الأطفال: ☐

12/ 2 الخدمات الثقافية والرياضية: نوادي وملاعب رياضية: ☐ نوادي ثقافية : ☐

3/12 الخدمات الصحية : العيادة الطبية : ☐ المستوصف ☐

الصيدلية : ☐

4/12 خدمات اتصالية و مالية : ☐ بريد : ☐ بنوك: ☐ طرق ومواصلات :

أسواق ومراكز تجارية : ☐

الملاحق

5/12 خدمات أخرى اذكرها.....

المحور الثالث: آثار الهجرة الداخلية وانعكاساتها على المدينة :

13- حدد طبيعة العلاقات القرابية :

1/14 في الريف : حسنة : ☐ متوسطة : ☐ ضعيفة : ☐

2/15 في المدينة : حسنة : ☐ متوسطة : ☐ ضعيفة : ☐

16- كيف تقضي وقت فراغك في المدينة:

الراحة في المنزل: ☐ التردد على المقاهي :☐ المطالعة : ☐

ممارسة نشاط رياضي معين: ☐ التردد على فضاء الانترنت : ☐

غير ذلك حدد :.....

- 17- هل يمكن أن تحدد لنا ما هي آثار الهجرة الداخلية على المدينة :

هل التأثير :	بدرجة كبيرة :	قليلا :	لا اثر:
1/18 - النمو الحضري و التوسع العمراني :	☐	☐	☐
2/18- اكتظاظ المدن و تشعبها :	☐	☐	☐
3/18- خلق أزمة سكن :	☐	☐	☐
4/18- تدهور ونقص الخدمات الاجتماعية :	☐	☐	☐
5/18- ترييف المدينة :	☐	☐	☐
6/18- انتشار الأحياء القصديرية:	☐	☐	☐
7/18- انتشار الجرائم والآفات الاجتماعية:	☐	☐	☐

19- أثار الهجرة الداخلية على المهاجر و أسرته :

عمل منظم و أجر ثابت : ☐

التفكك الأسري : ☐

صعوبة التكيف : ☐

المحور الرابع: أسباب ارتكاب بعض المهاجرين إلى المدن للجرائم :

20- من بين الأسباب التالية ما هواهم دافع لارتكاب الجرائم :

1/20-الانسياق وراء رفقاء السوء الذين يلقنون المهاجر فنون ووسائل ارتكاب الجريمة : ☐

2/20-التفكك الأسري واختلال الأدوار الاجتماعية : ☐

3/20-ارتفاع تكاليف الثراء السريع : ☐

4/20-عدم القدرة على الحصول على عمل باجر مجزي: ☐

5/20-السكن في أحياء قصديرية مكتظة بالسكان: ☐

6/20-غياب الأمن في الأحياء القصديرية سبب انتشار الاعتداءات المتكررة على الأفراد : ☐

7/20- حالة الإحباط التي تصيب المهاجر نتيجة تبدد فكرة تحقيق مستقبل أفضل : ☐

8/20- تنامي الشعور بالاغتراب والانعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية: ☐

9/20-الإخفاق في تحقيق المكانة الاجتماعية المرجوة: ☐

10/20- اختلاف بعض العادات والتقاليد: ☐

الحلول والاقتراحات :

الملاحق

21- ما العراقيل التي تحول دون الحد من هذه الظاهرة ؟.....

22- حسب رأيك ما هي الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة؟.....


الحمد لله